فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ : السبت 2013/8/3 العدد : 2940

الخبر الرئيسي

"معاريف": طاقم خبراء أمريكي في تل أبيب لوضع توصيات لترتيبات أمنية في حال انسحاب "إسرائيل" من الضفة

... ص 3

أبرز العناوين

دويك: شعبنا قادر على إسقاط العابثين بالقضية ومستقبلها
باحثون إسرائيليون: مصر تتجه للصدام الدموي بين المؤسسة العسكرية والإخوان المسلمين
هآرتس: تحويل مسجد النبي داوود بالقدس لكنيس يهودي
نصر الله: "إسرائيل" غدّة سرطانية وزوالها مصلحة كونية ووطنية لكل المنطقة
ليفني: المجموعة الأولى من الأسرى سيطلق سراحهم في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. دويك: شعبنا قادر على إسقاط العابثين بالقضية ومستقبلها 4
3. "الحياة": انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات مع "إسرائيل" والتوقعات بنجاحها قريبة من الصفر 6

المقاومة:

4. الزهار: حماس لا تعيش أزمة ولم نفقد حلفاءنا والمشروع الإسلامي لم يخسر 7
5. الفصائل الفلسطينية تدعو في مسيرة 'يوم القدس العالمي' الأمة الإسلامية لقتال إسرائيل 9
6. البردويل: قبول السلطة بالجلوس لوفد إسرائيلي تقوده ليفني طعنة للشعب الفلسطيني 10

الكيان الإسرائيلي:

7. نتنياهو: تصريحات روحاني حول "إسرائيل" تكشف وجهه الحقيقي 10
8. نتنياهو يواجه صعوبات في تعيين محافظ للبنك المركزي في "إسرائيل" 11
9. ليفني: المجموعة الأولى من الأسرى سيطلق سراحهم في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري 11
10. مصادر إسرائيلية: أوباما حذر نتنياهو من قصف مخازن الأسلحة في سورية 11
11. نائب وزير الأديان الإسرائيلي: الفلسطينيون ليسوا بشرا وهم شعب لا يستحق الحياة 12
12. سفير "إسرائيل" في مؤسسات الاتحاد الأوروبي: الأوروبيون خدعونا بعقوبات المستوطنات 12
13. عميد إسرائيلي: الثوار السوريون يسيطرون على المنطقة الفاصلة للحدود مع "إسرائيل" 12
14. باحثون إسرائيليون: مصر تتجه للصدام الدموي بين المؤسسة العسكرية والإخوان المسلمين 13
15. "إسرائيل" والولايات المتحدة تختتمان تدريبات بحرية وجوية مشتركة 14
16. موشي فيجلين: يجب التضحية من أجل وصول اليهود إلى المكان المقدس 15

الأرض، الشعب:

17. رائد صلاح: انتصار اليوم لمصر العروبة والتاريخ هو انتصار لفلسطين والقدس 15
18. تقرير: شهيد واعتقال 220 ومخططات لبناء 4200 وحدة استيطانية خلال تموز / يوليو 15
19. جمال الخضري: يحذر من قرار "إسرائيل" بمنع ممثلي الاتحاد الأوروبي من دخول غزة 16
20. فيديو: شرطي إسرائيلي يعتقل قاصرا بالخليل ويعتدي عليه مكبلا 16
21. هآرتس: تحويل مسجد النبي داوود بالقدس لكنيس يهودي 17
22. أكثر من 350 ألفاً يؤدون صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في المسجد الأقصى 17
23. غزة: المئات يشاركون بمسيرة لإحياء يوم القدس العالمي 17
24. عشرات الإصابات بالاختناق واعتقال نشطاء خلال المسيرات الأسبوعية بريف رام الله 18
25. إصابة عدد من الأسرى في اقتحام لقسم 8 بسجن النقب 18

ثقافة:

26. افتتاح أكبر جدارية منحوتة عن القدس وسط غزة 18

لبنان:
27. نصر الله: "إسرائيل" غدّة سرطانية وزوالها مصلحة كونية ووطنية لكل المنطقة 19
28. بهية الحريري تستقبل وفد "عصبة الأنصار" وتؤكد على استقرار "عين الحلوة" والجوار 20

عربي، إسلامي:
29. روحاني يشكك بنجاح المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ونجاد يحذر من عاصفة قد تقتلع تل أبيب 20
30. الكويت: مؤتمر القدس السنوي يحذر من الدور الصهيوني في إشعال الفتن بالمنطقة 21

دولي:
31. الاتحاد الأوروبي: قرار "إسرائيل" بمنع ممثلي الاتحاد من دخول غزة سيضر بالأوضاع الإنسانية 21
32. سامنتا باور سفيرة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة: سأعمل من أجل "إسرائيل" وأدافع عنها 22
33. تفاؤل أوروبي إزاء استئناف المفاوضات الفلسطينية "الإسرائيلية" 22
34. وزارة الخارجية الأميركية تقرر إغلاق سفارتها في "إسرائيل" لدواعي أمنية 22
35. جويش كرونيكل: التخبط الإسرائيلي سبب مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت 23
36. السويد: اليهود في مدينة مالمو يشعرون بالتهديد 23

حوارات ومقالات:
37. كيري من الضفة إلى قطاع غزة... منير شفيق 23
38. "إسرائيل" وأزمة مصر... حلمي الأسمر 26
39. فريق أمني أميركي يبلور ورقة حول "احتياجات إسرائيل الأمنية"؟!... اليكس فيشمان 27
40. فشل معروف مسبقا... أبراهام بن تسفي 31

كاريكاتير: 33

***

1. "معاريف": طاقم خبراء أمريكي في تل أبيب لوضع توصيات لترتيبات أمنية في حال انسحاب "إسرائيل" من الضفة

الناصرة – زهير أندراوس: قالت صحيفة 'معاريف' العبرية في عددها الصادر أمس الجمعة، نقلاً عن محافل أمريكية وصفتها بأنه مطلعة جدًا، إن طاقمًا أمريكيًا يتألف من الخبراء قد تم تشكيله للعمل مع نظراء إسرائيليين لوضع توصيات لترتيبات أمنية محتملة في حال انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية بما يضمن أمن الدولة العبرية في المستقبل، كما أنه يأخذ بعين الاعتبار التطورات المحتملة، على حد قول المصادر الأمريكية.

وتابعت الصحيفة العبرية قائلةً، نقلاً عن المصادر عينها، إنه إلى جانب الاتصالات السياسية التي تديرها وزيرة القضاء الإسرائيلية والمسؤولة عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين، تسيبي ليفني، قام الجنرال السابق جون إيلان، الذي تم قبل شهرين تعيينه من قبل وزير الخارجية الأمريكية جون كيري كوسيط بين إسرائيل

والسلطة الفلسطينية في قضايا الأمن، بتشكيل طاقم يتألف من 20 خبيرا موزعين على إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة الأردنية الهاشمية.

وتابعت المصادر قائلةً، بحسب الصحيفة العبرية، إن الطاقم الأمريكي المذكور باشر بالعمل مع نظراء إسرائيليين لوضع ترتيبات أمنية محتملة في حال انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية المحتلة، علاوة على ذلك، أشارت المصادر إلى أن الجنرال إيلان عقد اجتماعين اثنين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومرة واحدة مع وزير الأمن الجنرال في الاحتياط موشي (بوغي) يعالون.

وتابعت الصحيفة أنه نظرًا للأهمية الكبيرة للتوصيات التي سيقوم إيلان بتقديمها، فإن الطرفين يحافظان على سرية مضامين عمل الطاقم، كما أكدت المصادر. بالإضافة إلى ذلك، لفتت الصحيفة العبرية إلى أن الجنرال إيلان، الذي كان قائدًا للقوات الأمريكية في أفغانستان سابقًا، يقوم بإجراء اتصالات مع الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية، ممثلة بطاقم يضم ممثلين من شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك الإسرائيلي).

وأوضحت المصادر ذاتها للصحيفة العبرية أن مباحثات بين الطرفين تتناول الجوانب التكتيكية والإستراتيجية للأوضاع المستقبلية التي قد تحصل في المنطقة من الناحية الأمنية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أمريكي، لم تكشف النقاب عن اسمه أو منصبه، قوله إن الجنرال إيلان لا يعمل في رسم الحدود، ولكنه يدرس بدائل للميزات التي يوفرها لإسرائيل الوضع الحالي.

وتابع المصدر نفسه قائلاً إن عمل الجنرال الأمريكي ينطلق من أنه في حال قيام دولة فلسطينية، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي لا يستطيع دخول المناطق السيادية الفلسطينية، وبالتالي فإن أفراد الطاقم الأمريكي يبحثون، عما أسمته المصادر، بالحلول الإبداعية أو الخلاقة وتوقع التطورات خلال الأعوام الثلاثين القادمة.

كما أوضحت الصحيفة العبرية أن الطاقم الأمريكي يقوم مع الإسرائيليين بدراسة المعنى العملي للمصطلح دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وفي هذا السياق، شددت المصادر على أنه تجري دراسة قضايا مثل حجم القوات الفلسطينية، وطبيعتها وتسليحها، وحماية حركة الطيران في مطار بن غوريون الدولي الإسرائيلي في حال انسحاب الاحتلال من الضفة الغربية، وخصوصًا لأن مطار اللد قريب جدًا من الحدود مع الدولة الفلسطينية العتيدة.

وقالت المصادر أيضًا إن الطاقم الأمريكي يقوم بدراسة الملفين: الوضع النهائي للحل بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بحسب الرؤية الأمريكية، والملف الثاني دراسة الفترة الانتقالية المتوقعة بين الوضع الحالي وبين الوضع المستقبلي، وهذه الدراسة تشمل، بحسب المصادر الأمريكية، الطلب الإسرائيلي إبقاء قوات إسرائيلية على طول نهر الأردن، خصوصا وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي أعلن مرارا وتكرارا بأن بلاده لن تتنازل عن منطقة الأغوار لخشيتها من فتح جبهة شرقية ضد الدولة العبرية، علاوة على ذلك، تابعت المصادر، يدرس الطاقم تأثير إقامة دولة فلسطينية على الأردن، وعلى علاقات إسرائيل مع الأردن.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أمريكي، لم تكشف النقاب عن اسمه قوله إن الدولة العبرية مطمئنة اليوم بكل ما يتصل بحدودها الشرقية، لأن الجيش الإسرائيلي يعتمد على الجيش الأردني، ولكن الجيش الأردني يقوم بذلك لأنه يعرف أن الجيش الإسرائيلي في الجانب الثاني، والسؤال، أضاف المصدر، هو ماذا سيحصل عندما تكون قوة فلسطينية في الجانب الثاني، وكيف يمكن الحفاظ على الوضع الذي فيها مصلحة للطرفين في الحفاظ على الهدوء، على حد قوله.

جدير بالذكر في هذا السياق أن الحدود الأردنية الإسرائيلية هي أطول حدود للدولة العبرية حيث تصل إلى بحدود 238 كم. وقال مصدر أمريكي أيضا إن الأفكار التي سيقوم بعرضها رئيس الطاقم الأمريكي دمجها في تلخيصات طاقمي المفاوضات الإسرائيلي برئاسة تسيبي ليفني ود. صائب عريقات.
وتابع المصدر ذاته قائلاً إن هناك تعاونًا كاملاً بين الطاقم وبين الجيش الإسرائيلي والمؤسسة السياسية في تل أبيب، كما أن الجنرال الأمريكي عبر عن رضاه من نظرائه الإسرائيليين ووصفهم بالمهنيين. كما أن وزير الخارجية جون كيري بادر إلى هذا المسار الأمني من منطلق التزامه العميق بأمن الدولة العبرية، على حد تعبير المصدر.

القدس العربي، لندن، 2013/8/3

2. دويك: شعبنا قادر على إسقاط العابثين بالقضية ومستقبلها

الخليل – المركز الفلسطيني للإعلام: اعتبر الدكتور عزيز الدويك، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أن الوثائق التي كشفت عنها حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، والتي يقف خلفها قيادات بارزة في حركة "فتح" ستنعكس سلبًا على القضية الفلسطينية ومستقبلها وليس على حماس فقط، داعيا فتح إلى إدارك خطورة ما تقوم به على مستقبل شعبنا وقضيتنا.
وقال الدكتور الدويك في مقابلة خاصة مع "المركز الفلسطيني للإعلام" إن تعطيل انعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني يعطل الرقابة والملاحقة للمفسدين والعابثين بالوطن والقضية، مشدداً على أن تفعيل دور المجلس التشريعي أصبح ضرورة ملحة لوقف هذا العبث المستمر.
وأضاف رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن حال المجلس التشريعي ينطبق على منظمة التحرير الفلسطينية التي يجب أن تعاد هيكليتها على أسس ديمقراطية بحيث تشكل إطارا جامعا ووحدويا لشعبنا الفلسطيني، مؤكدا على أن الاتفاق على برنامج وطني شامل ومشترك يحمي القضية والشعب.

وفيما يلي نص المقابلة كاملة:

س) ما هي رسالتكم لحركة فتح بعد ما كشفته حماس من وثائق تهدف لتوريطها بالشأن المصري؟

أقول لفتح إن هذا عبثًا بالقضية الفلسطينية ومستقبلها، وتشويها غير مبرر ولا مقبول لأبناء شعبنا وقضيته العادلة.. وهذا العمل لا تنعكس آثاره السلبية على حماس فحسب، وإنما على كافة أبناء الشعب الفلسطيني وقضاياه، ومن هنا أدعو فتح وكافة الفصائل إلى ميثاق شرف وطني، بعيدا عن الإقصائية المقيتة.

س) ما هو دور المجلس التشريعي الفلسطيني في التحقيق والمساءلة بمثل هذا القضايا التي تمس شعبنا وقضيتنا؟

إن أساس عمل المجلس التشريعي هو الرقابة والمحاسبة، وهو الآن معطل ولا يقوم بدوره المطلوب منه، وهذا سيفتح الباب أمام المزيد من الانتهاكات القانونية والوطنية.. ولذلك أنا أدعو إلى إعادة تفعيل المجلس التشريعي بشكل عاجل ليمارس دوره الذي أصبح الآن أكثر إلحاحا من السابق.

س) إذا كان المجلس التشريعي معطل، فما هو دور منظمة التحرير الفلسطينية في مثل هذه الأحداث؟

للأسف حال المجلس التشريعي ينطبق على منظمة التحرير الفلسطينية التي يجب أن تعاد هيكليتها على أسس ديمقراطية بحيث تشكل إطارا جامعا ووحدويا لشعبنا الفلسطيني، وهذا ما تم الاتفاق عليه منذ مارس 2005، والهيكلة الجديدة للمنظمة يجب أن تكون جامعة لكل فئات الشعب الفلسطيني وتوجهاته وفصائله.

س) ما هي انعكاسات التنسيق الأمني والعودة للمفاوضات على مستقبل الشعب الفلسطيني؟
التنسيق الأمني له إنعكاسات كارثية على القضية الفلسطينية، لأنه جعل بعضا ممن ينسبون إلى شعبنا ليس لهم هما سوى حماية الكيان الصهيوني ومشروعه. كما أن العودة إلى المفاوضات في ظل هذه الظروف، وبعد مسيرة فشل طويلة ومضنية ستكون عبثية وكارثية على مستقبل قضيتنا.. ورغم هذا الواقع المرير كله إلا أن شعبنا الفلسطيني العظيم أثبت على مدار عمر قضيتنا العادلة أنه أقوى من كل قوى التآمر، وبالتالي فإن الرهان على بوصلة شعبنا التي لا تتيه، لأنه هو من سيبدد كل هذه المؤامرات.

س) أما آن الأوان للفصائل الفلسطينية أن تتفق على برنامج وطني شامل يحمي القضية الفلسطينية؟
بالتأكيد إن الاتفاق على برنامج وطني شامل ومشترك يحمي القضية من العابثين بمستقبلها، لذلك فإن مثل هذا المشروع ضرورة وطنية وفريضة شرعية سيلعن التاريخ من يتنكبها، أيا كان موقفه السياسي وفصيله التنظيمي، ونحن على قناعة بأنه يمكن الاتفاق على هذا البرنامج الوطني الشامل، مستندين في ذلك إلى ما تم التوافق عليه في وثيقة الوفاق الوطني وما تبعها من اتفاقيات ووثائق يمكن أن تشكل أرضية لهذا البرنامج الوطني.. فالبرنامج الوطني المنشود يشكل ضبطا لتدهور القضية الفلسطينية وحمايتها من مشاريع صهاينة العرب التصفوية، وحماة المشروع الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/8/2

3. "الحياة": انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات مع "إسرائيل" والتوقعات بنجاحها قريبة من الصفر

رام الله – محمد يونس: أنهى الوفدان الفلسطيني والإسرائيلي الجولة الاولى من المفاوضات في واشنطن، وعادا الى البلاد استعداداً لسلسلة جولات مماثلة في المنطقة. لكن توقعات أكثر المتفائلين من المسؤولين الفلسطينيين بنجاح هذه المفاوضات قريبة من الصفر.
وقال مسؤول فلسطيني رفيع لـ «الحياة» ان المفاوضات الحالية هي «الأكثر صعوبة منذ مفاوضات اوسلو»، موضحاً: «المفاوضات السابقة مع اسرائيل كانت تتناول إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967، وتركزت الخلافات على نسب تبادل الاراضي، لكن هذه المفاوضات تجري من دون اقرار اسرائيلي بحدود عام 1967، وهنا تنعدم فرص التوصل الى اتفاق». وأضاف: «هذه المفاوضات تجري من دون أساس، لذلك فإن فرصها في النجاح قريبة من الصفر».
وقال المسؤول الفلسطيني: «بعد فشل كيري في اقناع اسرائيل بالموافقة على اساس المفاوضات، وهو حدود عام 1967، لجأ الى مقايضة توقف الفلسطينيين عن التوجه الى الأمم المتحدة، بإطلاق اسرائيل اسرى ما قبل اتفاق اوسلو، وعددهم 104 أسرى، وتقديم مساعدات مالية الى السلطة». واضاف: «وافقنا على ذلك لعدم وجود خيارات أخرى، فإطلاق الاسرى الذين أمضوا بين 20–32 عاماً في الاسر هدف سياسي نبيل يستحق القيام بخطوة من هذا النوع من أجله، كما ان الاقتصاد الفلسطيني المنهار يحتاج الى دعم». لكن المسؤول أكد ان العودة الى مسار الأمم المتحدة «ما زال قائماً، وسنعود اليه في حال فشل المفاوضات».

وقال مسؤول رفيع مطلع على مجريات المفاوضات إن الجانب الاسرائيلي يقدم خريطة مصالحه الامنية كبديل لخريطة الحدود. واضاف ان الخريطة التي قدمت في اللقاءات السابقة، والمتوقع ان تقدم في اللقاءات اللاحقة، تقوم على ضم الكتل الاستيطانية، بما فيها المستوطنات الواصلة حتى مشارف نابلس وأريحا، مثل كتل «آرئيل» و»معالية ادوميم» وغيرها، واستئجار الأغوار لعقود طويلة، وضم الجزء الأكبر من القدس الشرقية، مع التخلي عن بعض الاحياء المكتظة منها للتخلص من سكانها.

ولا يخفي أي من المسؤولين الفلسطينيين شكوكه العميقة إزاء فرص نجاح هذه المفاوضات. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الدكتور نبيل شعث: «ذهبنا إلى المفاوضات بحثاً عن حل، لكن جملة ممارسات اسرائيل من بناء استيطاني وتهويد تلقي غيوماً كثيفة من الشكوك على نياتها الحقيقية». وأضاف: «هذه حكومة متطرفة، لكن نحن ذاهبون للتفاوض بناء على الدعوة الأميركية لفترة تراوح بين ستة إلى تسعة أشهر، وسنرى إذا كانت هذه الحكومة جدية».

وكشف مسؤول فلسطيني رفيع أن المفاوضات الفعلية ستجري بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، على غرار مفاوضات عباس مع رئيس الوزراء السابق ايهود أولمرت.

وقال مسؤول فلسطيني رفيع ان عباس سيطرح على نتانياهو في هذه المفاوضات اعتماد الاتفاق السابق بينه وبين اولمرت، والاتفاق على نسبة تبادل الاراضي.

الحياة، لندن، 2013/8/3

4. الزهار: حماس لا تعيش أزمة ولم نفقد حلفاءنا والمشروع الإسلامي لم يخسر

فلسطين (آسيا): أكد الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أن حركته لا تعيش أزمة بعد التغيرات الجديدة التي طرأت في المنطقة، موضحاً أن "الأزمة ليست على حماس، الأزمة في المنطقة كلها".

وقال الزهار في مقابلة خاصة مع "وكالة أنباء آسيا" ، أن "حماس نشأت في أسوأ وأصعب الظروف وتعيش في أرض محتلة، وكانت المنطقة من حولها خاضعة للمشروع الأمريكي، ورغم كل ذلك لم يكن الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين "رافعين رأسهم" في مصر".

وأضاف: "مرت الانتفاضة الثانية وحماس متواجدة وعندما طردت الاحتلال من غزة في العام 2005 كانت بمفردها لم يكن حولها أحد، كذلك الحروب التي خاضتها ضد إسرائيل في 2006 حتى 2008 كانت بمفردها ولم يكن أحد بجانبها".

وفيما يتعلق بخسارة حماس لحلفائها في المنطقة وتحديداً سوريا وإيران، أكد الزهار أن حركته لم تخسر حلفاءها، قائلاً: "سوريا أصلا دخلت في معركة وأصبحت الآن منشغلة في داخلها، أما إيران لم نقطع علاقتنا معها إطلاقاً، ولكنها أصبحت فاترة في الآونة الأخيرة لعدة أسباب".

من تلك الأسباب بحسب الزهار، أن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تغيرات حقيقية "هناك انتخابات تم التحضير إليها، وحتى الآن لم يستلم الرئيس مهامه، وبالتالي في هذه الفترة لا يحصل فيها تطوير علاقات أو توتير علاقات".

وكان قادة حماس في الخارج غادروا دمشق بعد بضعة أشهر من بدء الأزمة الداخلية في سوريا في مارس 2011 وذلك بعد أكثر من عشرة أعوام من الإقامة فيها، علما أنها كانت تقيم علاقات وثيقة مع دمشق وحزب الله اللبناني.

وتراجعت العلاقات بين حماس وإيران منذ نهاية العام 2011 بعد تخلي الحركة الإسلامية عن علاقاتها الوثيقة مع سوريا؛ مما أثر ذلك على الدعم المالي الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية لحماس، وهو ما أكده عدد من مسؤولي الحركة.

وفيما يتعلق بخسارة المشروع الإسلامي في المنطقة بعد سقوط حكم الإخوان المسلمين، أكد الزهار أن المشروع الإسلامي لم يخسر، على العكس الآن المشروع الإسلامي يثبت أنه هو المشروع الوحيد الذي يؤمن بحق الإنسان وحقه في اختيار من يحكمه أكثر من أدوات الديمقراطية وغيرها، على حد قوله.

كما أكد الزهار أن القضية لم تحسم بعد فيما يعلق بخسارة الإسلاميين، قائلاً: "كل الاحتمالات مفتوحة، ولذلك أقول أن المشروع البديل التابع لإسرائيل وأمريكا والانصياع والاعتماد على الغرب في كل شيء، هذا هو المشروع الذي يخسر بخسارة الإسلاميين، سواء كان في مصر أو تونس أو السودان أو ليبيا أو اريتريا أو تشاد أو اندونيسيا أو ماليزيا، في أي مكان".

وأوضح أن معظم الأخبار التي تتحدث عن خسارة الإسلاميين لمشروعهم "هي تأتي من باب الأماني، أماني أعداء المشروع الإسلامي وأعداء حركة حماس، وهي ليست أخبار تشخيصية وواقعية للظرف الذي نعيشه"، على حد قوله.

ويرى مراقبون فلسطينيون، أن عزل الرئيس المصري محمد مرسي الذي لم يمض على حكمه سوى عام واحد، وسقوط حكم جماعة الإخوان المسلمين، وفقدان حماس لحلفائها اي "سوريا وإيران وحزب الله" يمثل لها "كابوسا".

وفيما يتعلق بملف المصالحة، والموعد الذي اتفق عليه بين حركتي (فتح وحماس) في 14 مايو الماضي لتشكيل حكومة توافق وطني، قال الزهار: أنه "لم يتفق علي شيء، هناك اتفاقيات موقعة ليس لها علاقة بتاريخ 14/ 8 وهذه الاتفاقيات لم يلتزم أبو مازن بأي منها".

وأضاف "أبو مازن حتى الآن يريد إجراء انتخابات مزورة، وهو يريد إجراء انتخابات عبر البريد الالكتروني، وكل الناس تعرف أن انتخابات البريد الإلكتروني عليها مآخذ كثيرة".

وتابع "هو يريد أن يذهب إلى المفاوضات الجديدة ومدتها تسعة أشهر، وبأنه هو ممثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج دون أن يستشير أحد من الداخل والخارج، وبالتالي نحن لن نكون طرطور لهذه المرحلة ولن نعطيها أي شرعية لها".

وقال الزهار: أن "أبو مازن لا يمثل كل الشارع الفلسطيني في الداخل والخارج، وإذا أردان الذهاب إلى المفاوضات ويتحمل مسؤولية هذا الملف هو وحركة فتح وغيرهم هو حر، لكن نحن لن نعطي ذلك أي شرعية".

وجدد الزهار استعداد حركته لتنفيذ وتطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة مع حركة فتح، قائلاً: "إذا أبو مازن على استعداد أن ينفذ ما تم الاتفاق عليه في القاهرة نحن جاهزون".

وتساءل الزهار في ذات الوقت، هل أمريكا توافق على المصالحة ؟ طبعا لا، هل إسرائيل توافق على المصالحة ؟ طبعا لا، هل أبو مازن يقدر على مغادرة الموقف الأمريكي والإسرائيلي ؟ طبعا لا.

وأشار القيادي البارز في حماس، إلى أن الرئيس الفلسطيني هو من يعطل المصالحة، لكنه يريد أن يلقي بالمسؤولية على حماس حتى تتهم أمام الناس، على حد قوله.

وكانت حركتا فتح وحماس اتفقتا في 14 مايو الماضي، على مهلة لمدة ثلاثة شهور لتشكيل حكومة التوافق وتحديد موعدا للانتخابات العامة بموجب اتفاق المصالحة الفلسطينية بينهما.

يشار إلى أن الحركتين توصلت لاتفاقيتين للمصالحة الأولى في مايو 2011 برعاية مصرية، والثانية في فبراير 2012 برعاية قطرية، وذلك لتشكيل حكومة مستقلة تتولى التحضير للانتخابات العامة.

وكالة أنباء آسيا، 2013/8/2

5. الفصائل الفلسطينية تدعو في مسيرة "يوم القدس العالمي" الأمة الإسلامية لقتال "إسرائيل"

غزة ـ أشرف الهور: استغلت الفصائل الفلسطينية المشاركة في مسيرة 'يوم القدس العالمي' التي تقام في آخر جمعة بشهر رمضان ونظمت الجمعة بمدينة غزة للإعلان عن رفضها للمفاوضات التي انطلقت بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وسط دعوات قوية للشعوب العربية والإسلامية للمشاركة في معركة تحرير القدس بـ'إراقة الدماء'. وانطلقت مسيرات حاشدة وبشكل موحد للفصائل من مسجدي فلسطين والسرايا بمدينة غزة عقب أداء صلاة الظهر مباشرة، وسار فيها المشاركون رغم الصيام في ظل حرارة الجو مرددين هتافات ضد الاحتلال، ومساندة لمدينة القدس، وانتقدوا أيضا خلالها المفاوضات.

ورفعت الأعلام الفلسطينية، ولافتات كبيرة عليها شعارات تنادي بمقاومة الاحتلال، وحماية مدينة القدس. وكان من بين الشعارات المرفوعة 'أوفياء للقدس حتى آخر قطرة دم'، و'القدس تجمعنا'.

وطالب الدكتور سالم سلامة النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي في كلمة أمام المشاركين الفصائل المسلحة في الضفة الغربية بأن تشرع في تفعيل المقاومة لـ'إنقاذ القدس من المحتل'.

وانتقد المفاوضات التي انطلقت بين السلطة وإسرائيل أن المفاوضين الفلسطينيين ليسوا مخولين بالتفاوض عن الثوابت الفلسطينية، المتمثلة في القدس واللاجئين والعودة وإقامة الدولة.

وشدد على ضرورة أن يشرع علماء المسلمين بتبني قضية القدس وفلسطين لتكون القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية.

وهذه المسيرة التي تقام كل عام في عدة مدن إسلامية، وتكون أكبرها في العاصمة الإيرانية طهران، التي ابتكرت هذا التقليد، اختيرت لها الجمعة الأخيرة من شهر رمضان موعدا لها.

وتشارك غالبية الفصائل الفلسطينية في هذه المسيرة، ومن بينها إضافة إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي فصائل منضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، وأبرزها حركة فتح.

وجرى التشديد من قبل المشاركين وخاصة قادة الفصائل على أن قضية القدس تهم المسلمين كافة، وليس الفلسطينيين على وجه الخصوص لوحدهم.

وانتقد عبد الفتاح حجاج القيادي بحركة الجهاد الإسلامي، الذي ألقى كلمة باسم القوى المشاركة أي محاولة للتنازل خلال المفاوضات عن الحقوق الفلسطينية. وتطرق لمحاولات إسرائيل الحثيثة لتهويد مدينة القدس، من خلال تكثيف الاستيطان وطرد سكان المدينة العرب، والاستمرار في حملات الحفريات أسفل المسجد الأقصى.

وانتقد في ذات الوقت القيادي في الجهاد الإسلامي عمليات تدنيس المسجد الأقصى من قبل اليهود، والمتمثلة في عمليات الاقتحام المتكررة للمسجد، في ظل وجود أكثر من مليار ونصف المليار مسلم.

وحذر في ذات الوقت من مخططات الاحتلال لتقسيم المدينة المقدسة، وشدد على ضرورة نبذ الخلافات الفلسطينية، وتقديم المصلحة الوطنية، لخدمة القضية ودحر الاحتلال.

وحث الدول العربية والإسلامية أيضا على التوحد ونبذ خلافاتها الداخلية، وقدم في ذات الوقت الشكر للدول التي أمدت المقاومة الفلسطينية بالسلاح.

القدس العربي، لندن، 2013/8/3

6. البردويل: قبول السلطة بالجلوس لوفد إسرائيلي تقوده ليفني طعنة للشعب الفلسطيني

غزة (فلسطين): قلل القيادي في حركة "حماس" الدكتور صلاح البردويل من أهمية الرهان على المفاوضات التي انطلقت مجددا بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية، وأكد أنها مفاوضات بلا أفق ولا جدوى منها على الإطلاق.

وأعرب البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" عن أسفه لقبول السلطة الفلسطينية أن تجلس لوفد إسرائيلي تقوده تسيبي ليفني التي كانت مهندسة الحرب على قطاع غزة عام 2009، وقال: "نحن في حركة حماس نعتبر أن المفاوضات وهم وسراب ذهب إليه جماعة السلطة في محاولة لانتهاز فرصة الموجة الجديدة التي تشهدها دول الربيع العربي عبر تقديم الولاء والطاعة لأمريكا على حساب الحقوق الفلسطينية، لكنهم سيكتشفون أن هذه الموجة فاشلة، وأن العدو لن يعطيهم شيئا، وأن الشعب الفلسطيني سيرفضهم، وهذه المفاوضات فاشلة وعوامل فشلها تكمن فيها، أولا لأن الراعي لم يقدم أي ضمانات، والطرف الإسرائيلي لا يقدم أي تنازلات والسقف الذي تم وضعه للمفاوضات منخفض جدا، وإسرائيل تكسب الوقت ليس إلا".

وأضاف: "ما يؤلم حقا أن السلطة الفلسطينية علاوة على أنها ذهبت إلى المفاوضات منفردة ودون الرجوع للشعب الفلسطيني وتنازلت عن شروطها التي وضعتها للعودة إلى المفاوضات، فإنها قبلت بأن تجلس إلى وفد تترأسه تسيبي ليفني التي كانت مهندسة الحرب على قطاع غزة عام 2009، وهذه طعنة أخرى توجهها السلطة للشعب الفلسطيني ولقطاع غزة".

ودعا البردويل السلطة الفلسطينية إلى العودة إلى أحضان الشعب الفلسطيني، وقال: "إننا في حركة "حماس" ندعو السلطة إلى وقف هذا المسلسل العبثي لهذه المفاوضات التي لا طائل من ورائها، وأن تعود إلى أحضان الشعب الفلسطيني، وإلا فإن عليها أن تتنحى من كونها تقود الشعب الفلسطيني"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/8/2

7. نتنياهو: تصريحات روحاني حول "إسرائيل" تكشف وجهه الحقيقي

القدس – ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان ان "تصريحات الرئيس الايراني الجديد حسن روحاني حول اسرائيل تكشف وجهه الحقيقي". وفي تعليق على تصريحات الرئيس الايراني، الذي قارن اسرائيل بجسم غريب في المنطقة يجب استئصاله قال نتنياهو ان "وجه روحاني الحقيقي انكشف قبل الموعد المحدد ورغم ان الايرانيين يحاولون الان نفي تلك التصريحات هذا هو ما يعتقده وهذه هي خطة عمل النظام الايراني".

الحياة، لندن، 2013/8/3

8. نتنياهو يواجه صعوبات في تعيين محافظ للبنك المركزي في "إسرائيل"

يواجه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو صعوبات في تعيين محافظ جديد للبنك المركزي، بعد انتهاء ولاية المحافظ السابق للبنك، ستانلي فيشر بعد أن أعلن البروفيسور ليو ليدرمان الذي رشحه نتنياهو للمهمة، عن اعتذاره عن تولي المنصب. وأثار هذا القرار الاستغراب بعد أن كان بدا تعيين الأخير مضمونا ونهائيا، خلاف للمصاعب والانتقادات التي واجهت تعيين المرشح السابق البروفيسور يعقوف فرانكل بسبب

تورطه على ما يبدو في حادثة "أخذ" حقيبة جلدية للملابس دون دفع ثمنها في السوق الحرة لمطار هونج كونج وتوقيف السلطات الصينية له. وقالت مواقع الانترنيت الإسرائيلية، إن ليدرمان الذي كان طالب الصحافيين الإسرائيليين بمناداته باسم ليندرمان، اتصل اليوم بنتنياهو واعتذر عن تولي المنصب. وربطت الصحافة الإسرائيلية بين هذا الاعتذار وبين ما كشف عنه أمس من أن الرجل الذي يعتبر من كبار الخبراء الاقتصاديين على المستوى العالمي، اعتاد "أخذ رأي" العرافين والمنجمين.

عرب 48، 2013/8/2

9. ليفني: المجموعة الأولى من الأسرى سيطلق سراحهم في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري

القدس المحتلة: قالت وزيرة القضاء والمفاوضة الإسرائيلية تسيبي ليفني أمس الجمعة ان الجولة القادمة من محادثات السلام ستعقد في إسرائيل في الاسبوع الثاني من اب الجاري وان المجموعة الاولى من الأسرى المفرج عنهم سيطلق سراحهم بحلول هذا الموعد. وفي حديث للقناة الإسرائيلية العاشرة، قالت ليفني ان الطرفين اتفقا على تبادل اماكن اجراء المحادثات في الاجتماعات الأولى على ان يكون الاجتماع الاول في إسرائيل. وأعلنت في المقابلة التلفزيونية أنه "قررنا نحن والفلسطينيون معا ان تعقد الاجتماعات مرة في إسرائيل ومرة في (أراضي) السلطة الفلسطينية ... نريد اجراء المحادثات مباشرة (وبالقرب من ديارنا). والاجتماع القادم سيكون في الأسبوع الثاني من آب في إسرائيل".

واضافت ليفني ان إسرائيل ستطلق سراح الأسرى "بحلول هذا الوقت" لكنها لم تعط جدولا زمنيا اكثر وضوحا قائلة ان حالة كل سجين من المقرر الافراج عنه يجب ان تخضع للتدقيق قبل الموافقة النهائية. واعتبرت ليفني ان الجانبين يتعاملان مع المحادثات بأسلوب عملي وجاد.

وقالت "انطباعي هو ان ... الجانب الفلسطيني لم يدخل الغرفة ليلوم إسرائيل ... هذا سيكون اختبارهم. أي شخص يدخل الغرفة يعرف تقريبا كيف ستنتهي (المحادثات)".

وكالة سما الإخبارية، 2013/8/3

10. مصادر إسرائيلية: أوباما حذر نتنياهو من قصف مخازن الأسلحة في سورية

تل أبيب: قدرت مصادر في تل أبيب، أمس، أن المحادثة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تطرقت إلى تحذير إسرائيل من قصف مخازن أسلحة في سوريا مرة أخرى. وقالت هذه المصادر إن الولايات المتحدة قلقة من الغارات الإسرائيلية على سوريا وتخشى من أن تؤدي إلى تدهور الأوضاع في اتجاه بعيد عن حسم المعركة لصالح تغيير النظام وتؤدي إلى إبعاد التسوية السياسية التي تحاول الولايات المتحدة التوصل إليها مع روسيا. وأكدت أن واشنطن تبذل جهودا كبيرة لممارسة الضغوط على إسرائيل في هذا الشأن.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/8/3

11. نائب وزير الأديان الإسرائيلي: الفلسطينيون ليسوا بشرا وهم شعب لا يستحق الحياة

غزة – القدس دوت كوم – ترجمة خاصة: قال نائب وزير الأديان الإسرائيلي إيلي بن دهان إن "الفلسطينيين ليسوا بشرا، وأنهم شعب لا يستحق الحياة وهم ليسوا سوى حيوانات".

ووفقا للقناة العبرية العاشرة، فإن تصريحات بن دهان وهو من حزب "البيت اليهودي" جاءت خلال لقاء مع مجلة إسرائيلية خاصة، لكن القناة اعتبرت التصريحات جزءا من العنصرية ضد الشعب الفلسطيني.
وأضاف بن دهان "الشعب الفلسطيني لم يتعلم من أجل السلام وهو لا يريد السلام .. ماذا يتعلم أطفالهم في المخيمات؟ ماذا يفعلون بها؟ إنهم يحاكون الحروب واستخدام الأسلحة لقتل الإسرائيليين اليهود"، على حد تعبيره.
وتأتي تصريحات المسؤول الإسرائيلي في الوقت الذي ترفض فيه أحزاب يمينية إسرائيلية الإفراج عن أسرى في إطار استئناف محادثات السلام.

القدس، القدس، 2013/8/3

12. سفير "إسرائيل" في مؤسسات الاتحاد الأوروبي: الأوروبيون خدعونا بعقوبات المستوطنات

غزة– القدس دوت كوم– ترجمة خاصة: قالت صحيفة هآرتس العبرية، مساء الخميس، إن سفير إسرائيل في مؤسسات الاتحاد الأوروبي ديفيد والتزر، اعترف في رسالة وجهها لنائب وزير الخارجية زئيف الكين ضمن تحقيق تجريه الوزارة حول العقوبات الأوروبية على المستوطنات، بأنه تعرض للخداع من قبل مسؤولين أوربيين، وأنه هو ورجاله في السفارة لم يهملوا واجباتهم.
ونقلت الصحيفة عن مسؤول بالخارجية الإسرائيلية، قوله إن الكين أوعز بالتحقيق ومراجعة فشل الدبلوماسية الإسرائيلية في التعامل مع مناقشات الاتحاد الأوروبي قبل صدور القرار الخاص بفرض عقوبات على المستوطنات. ورصدت الصحيفة إجراءات أوروبية ونقاشات داخلية بين الدبلوماسيين الأوروبيين عملت بها السفارة الإسرائيلية، ولم تتفهمها جيدا ولم تتحرك تجاه وقفها أو إبلاغ وزارة الخارجية فيها، وأنه حين أقر في 28 حزيران القرار بشكل مبدئي خلال اجتماع خاص لم تكن ماهية مشروع القرار ولم تتمكن السفارة من الحصول على نسخة لمعرفته.

القدس، القدس، 2013/8/3

13. عميد إسرائيلي: الثوار السوريون يسيطرون على المنطقة الفاصلة للحدود مع "إسرائيل"

هآرتس: بمناسبة انهاء العميد تامير هايمن القائد العسكري للفرقة 36 في هضبة الجولان مهمته، تحدث عن الوضع على الجانب السوري من الجولان وعن الوضع الناشيء هناك، وعن حرص إسرائيل على عدم التدخل في الحرب الأهلية الدائرة في سوريا.
كما تكلم هايمن عن المراحل التي مر بها القتال في هضبة الجولان، واعتب ان اكبر خطأ اقترفه الأسد خطأ خطيراً عندما بدأ حملته العسكرية على المدن الكبرى ضد الثوار، اهماله حدود الدولة، مما أدى أدى إلى وقوعها تدريجياً في قبضة الثوار الذين حولوها إلى مصدر لتجنيد المتطوعين، وللحصول على السلاح والمساعدة اللوجستية من الأردن والعراق وتركيا. ويشير هايمن الى انه في صيف 2012 وصل القتال إلى مرحلة متقدمة في الجولان، لا سيما بعد ان نجح الثوار في احتلال جزء كبير من المنطقة الفاصلة المحاذية للحدود مع إسرائيل وأقاموا ثلاثة جيوب آخذة في الاتساع.
يقع الجيب الأكبر جنوب الجولان، ويسيطر عليه الثوار الأكثر تشدداً من أنصار الجهاد الإسلامي التابعين للقاعدة. إلى جانبه هناك جيبان في وسط الجولان وشماله، من على جانبي بلدة القنيطرة الحدودية. وأشار هايمن إلى صعود قوة التنظيمات التابعة للجهاد العالمي في الفترة الأخيرة، وفي تقديره أن عددهم في جنوب

الهضبة ارتفع من 300 مقاتل الى 10.000، وأن جدول عملهم واضح وهو اسقاط نظام بشار الأسد، وانشاء حكم يستند إلى الشريعة الإسلامية في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم. صحيح أن إسرائيل لا تشكل أولوية بالنسبة لهذه التنظيمات لكن ذلك قد يتغير في اي لحظة. وفي رأي هايمن على إسرائيل أن تستعد لمواجهة هذا الخطر.

في رأي هايمن أن الجيش السوري اكتسب خبرة قتالية كبيرة في حرب الشوارع، لكن على صعيد القتال التقليدي(استخدام الدبابات والفرق والألوية) فقد أصبح أضعف بالمقارنة مع الجيش الإسرائيلي. ورغم ذلك فمن الصعب الحديث اليوم عن تفكك الجيش السوري او عن هزيمته.

النهار، بيروت، 2013/8/3

14. باحثون إسرائيليون: مصر تتجه للصدام الدموي بين المؤسسة العسكرية والإخوان المسلمين

أم الفحم– محمد محسن وتد: أجمع باحثون إسرائيليون على أن مصر ستتجه للمواجهة والصدام الدموي بين المؤسسة العسكرية وأنصار الإخوان المسلمين، إذا ما أقدمت الداخلية على فض الاعتصامات المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي بالقوة، وبحال لم يتم الخروج من الأزمة التي تعصف بالمشهد المصري بحل سياسي.

وتواصل مراكز الأبحاث الإستراتيجية بإسرائيل مناقشة تسارع الأحداث بمصر، وتضع الرؤى والإستراتيجيات لمستقبل إسرائيل وعلاقاتها بالقاهرة في ظل الصمت الرسمي الذي تبديه تل أبيب وترقبها لتداعيات ما حدث في مصر بعد 30 يونيو/حزيران الماضي على مستقبل السلام بين البلدين مع تصاعد وتيرة نشاط الجماعات المسلحة في سيناء.

ووثقت الجزيرة نت نقاشات ندوة "ثورات مصر" التي نظمها مركز "دانيئل أبراهام" للحوار الإستراتيجي، وسلطت الضوء على المشهد المصري ودلالات مفهوم الثورات.

صمت وقلق

ويعتقد الرئيس السابق للموساد داني يتوم أن الصدام الدموي والمواجهة بين الجيش المصري وأنصار حركة الإخوان المسلمين مسألة وقت، قائلا إن هذا الوضع يجب أن يقلق إسرائيل.

ويرى أن الأحداث التي شهدتها مختلف محافظات مصر وتحديدا ميدان رابعة العدوية مقدمة لهذه المواجهة، خصوصا أن حركة الإخوان لن تتنازل عن الحكم، حسب تقديره

يتوم يتوقع حدوث صدامات إذا ما حاولت القوات المصرية فض الاعتصامات بالقوة (الجزيرة)

ووفق تصوره فإن تلويح الداخلية المصرية بفض الاعتصام ستتبعه مواجهات، ومن مصلحة إسرائيل التزام الصمت حيال ما يحصل بمصر.

وشدد على عمق التنسيق الأمني والعسكري بين تل أبيب والقاهرة لتحصين الوضع القائم واتفاقية السلام بين البلدين. وطالب تل أبيب بإبقاء التحالف وتعزيزه مع المؤسسة العسكرية المصرية بما أنها تتجه للقضاء على الحركات الإسلامية وعدم السماح لها بخوض الانتخابات المستقبلية.

وحسب ياتوم، تقتضي المصلحة الإستراتيجية لتل أبيب عدم عودة الإخوان المسلمين للحكم، وسيطرة المؤسسة العسكرية لسنوات على البلد لمرافقة التحول الديمقراطي هناك. ويرجح أن تعود مصر إلى عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك "كنظام ديمقراطي عسكري".

تغييب وتضامن

لكن سفير إسرائيل السابق في مصر يتسحاق لفنون يرى أنه سيكون من المستحيل تغييب حركة الإخوان المسلمين عن المشهد السياسي في مصر، خصوصا أنها نجحت عقب عزل الرئيس محمد مرسي في الاعتصام المتواصل بميادين القاهرة ومختلف المحافظات.

وانتقد لفنون التردد الذي تبديه الإدارة الأميركية في مواقفها حيال ما يحدث في مصر والسجال المتواصل حول تحديد موقفها من طبيعة ما حدث في الثلاثين من يونيو في مصر.

ويرى أن هذا التردد سيساهم في تراجع نفوذ وتأثير واشنطن على المشهد المصري، الأمر الذي يجب أن يقلق إسرائيل، خصوصا أن المجتمع الدولي بما فيه أوروبا يبدي تعاطفه مع مرسي والإخوان، وفق تقديره.

من جهة ثانية، عزا لفنون الفشل السياسي للإخوان المسلمين بإدارة شؤون الدولة إلى انعدام التجربة، بحكم أن مرسي أتى من السجن مباشرة للقصر الرئاسي، إلى جانب "الشعبية التي يحظى بها الجيش المصري وسط المواطنين ونفوذه وسيطرته على الاقتصاد القومي".

نويبك: مصر تتجه للهاوية والحل إبرام صفقة بين الجيش والإخوان (الجزيرة)

حل سياسي

بيد أن لفنون يشدد على ضرورة حل سياسي في مصر، لأن مواجهة الإخوان عسكريا ستضعف موقف الجيش وتعزز نفوذ الإسلاميين.

أما رئيس الصندوق للتعاون الاقتصادي الدكتور نمرود نويبك فيقول إن مصر تتجه للهاوية ما لم يبرم الجيش صفقة سياسية مع حركة الإخوان المسلمين.

ويطالب نويبك تل أبيب بالضغط على الولايات المتحدة لمواصلة دعمها للجيش المصري لتعزيز نفوذه في الساحة السياسية. ويلفت إلى أن الجيش المصري حضّر للانقلاب من خلال تعويض قياداته بشخصيات عسكرية شابة منعت مرسي من الإشراف على القوات المسلحة، واستبعدت الضباط المحسوبين على الإخوان من مراكز القيادة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/8/1

15. "إسرائيل" والولايات المتحدة تختتمان تدريبات بحرية وجوية مشتركة

(د .ب .أ): اختتم جيش الاحتلال "الإسرائيلي" وقيادة الجيش الأمريكي في أوروبا، الخميس، تدريبين مشتركين استمرا أسبوعين في جنوب فلسطين المحتلّة والبحر المتوسط، حسبما أعلن متحدث باسم جيش الاحتلال. وشارك في التدريبين الثنائيين قوات بحرية وجوية من الولايات المتحدة و"إسرائيل"، بحسب صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية في موقعها الالكتروني.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال إن أياً من التدريبين ليس له صلة بالأحداث الجارية في العالم الآن. وكانت التدريبات قد انطلقت صباح ال21 يوليو/ تموز الماضي وذلك في إطار تعزيز التعاون العسكري بين الجانبين وتقوية تحالفهما، وتأتي ضمن سلسلة مناورات تم التخطيط لها منذ عام.

الخليج، الشارقة، 2013/8/3

16. موشي فيجلين: يجب التضحية من أجل وصول اليهود إلى المكان المقدس

غزة: دعا زعيم الجناح الأكثر تشدداً في حزب «الليكود» بزعامة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وعضو البرلمان الإسرائيلي «الكنيست» موشي فيجلين أمس آلاف الإسرائيليين إلى تدنيس الحرم القدسي

الشريف. وقال فيجلين، في تصريح للقناة السابعة في التلفزيون الإسرائيلي، «إن منع اليهود من دخول جبل الهيكل (الحرم القدسي الشريف) خلال رمضان يشكل مصدراً للقلق، إضافة إلى ارتباطه بالتحرك الدبلوماسي (عملية السلام) بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية». وأضاف «يجب التضحية من أجل وصول اليهود إلى المكان المقدس لذلك، علينا الحضور إلى هناك بالآلاف».

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/8/3

17. رائد صلاح: انتصار اليوم لمصر العروبة والتاريخ هو انتصار لفلسطين والقدس

السبيل: أنهت الحركة الإسلامية داخل أراضي فلسطين المحتلة عام 1948، بعد ظهر يوم الجمعة، نشاطها التضامني الذي دعت إليه لدعم الرئيس المصري المعزول محمد مرسي في وجه ما أسمته "الانقلاب".

وكانت الحركة الإسلامية قد دعت عبر بيان لها أمس، وصل مراسل الأناضول نسخة منه، أبناء الشعب الفلسطيني في البلدات العربية حضور صلاة جمعة حاشدة في مدينة أم الفحم وسط الاراضي المحتلة عام 1948يؤمها الشيخ رائد صلاح، وذلك دعماً لمرسي الذي عزله الجيش أوائل الشهر الماضي.

وبحسب مراسل الأناضول فقد توافد ظهر اليوم الآلاف من الفلسطينيين العرب في إسرائيل إلى مدينة أم الفحم التي شهدت صلاة جمعة حاشدة في ملعب وسط المدينة، ألقى فيها الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية خطبة الصلاة".

وقال الشيخ صلاح في خطبته، إن "الأمة اليوم تنتفض نصرة لرئيس شرعي انقلبت عليه أدوات تابعة للغرب، وتآمرت لضرب المشروع الإسلامي في المنطقة، وأرادت بذلك العودة بالأمة إلى عصور العسكر".

واعتبر أن انتصار اليوم لمصر العروبة والتاريخ هو انتصار لفلسطين والقدس وللمسجد الأقصى.

السبيل، عمان، 2013/8/3

18. تقرير: شهيد واعتقال 220 ومخططات لبناء 4200 وحدة استيطانية خلال تموز / يوليو

رام الله – "الأيام": أصدر مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير، أمس، تقريره الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال الشهر الماضي.

وأشار التقرير إلى أ الشهر الماضي شهد استشهاد مواطن في الخليل بعد تعرضه للدهس من قبل مركبة عسكرية إسرائيلية، إضافة إلى اعتقال 220 مواطنا، والإعلان عن مخططات لبناء 4200 وحدة استيطانية جديدة. وأوضح التقرير أن بلدية الاحتلال في القدس صادقت على إقامة 900 وحدة سكنية في مستوطنة "جبل أبو غنيم". وقال: صادقت ما تسمى لجنة التخطيط والبناء اللوائية الإسرائيلية التابعة للقدس، على خطة بناء "حديقة وطنية" جنوب المدينة تهدد بمصادرة 1200 دونم من الأراضي الزراعية التابعة للمواطنين في قرية الولجة. وذكر التقرير أن الاحتلال قرر بناء 1500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

وأكد التقرير أن لجنة التخطيط والبناء في دولة الاحتلال أصدرت تراخيص لبناء 165 وحدة استيطانية جديدة بمستوطنة "نفي يعقوب" المقامة على أراضي بيت حنينا، شمال القدس، كما تمت المصادقة على خطة لبناء 255 وحدة سكنية استيطانية جديدة "كفار أدوميم" المقامة شرق مدينة القدس، وعلى خطة لبناء 230 وحدة سكنية استيطانية جديدة "ماعون" المقامة جنوب شرقي بلدة يطا بمحافظة االخليل.

وأشار إلى موافقة سلطات الاحتلال على بناء 178 وحدة استيطانية جديدة في "بيسغات زئيف" المقامة شمال القدس المحتلة. وأضاف: جرى اقتلاع وحرق أكثر من 1800 شجرة زيتون خلال الشهر الماضي من قبل الاحتلال ومستوطنيه في مختلف أنحاء الضفة الغربية.

الأيام، رام الله، 2013/8/3

19. جمال الخضري: يحذر من قرار "إسرائيل" بمنع ممثلي الاتحاد الأوروبي من دخول غزة

أحمد فياض – غزة: يتخوف مسؤولون في الاتحاد الأوروبي من الانعكاسات السلبية المتوقعة على سكان قطاع غزة جراء القرار الإسرائيلي القاضي بمنع ممثلي الاتحاد من دخول غزة ردا على مقاطعته منتجات المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. من جهته، وصف رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار جمال الخضري القرار الإسرائيلي بأنه خطير جدا، مشيرا إلى أنه يأتي ضمن الخطوات التصعيدية لإطباق الحصار على غزة وعزلها عن الضفة. وحذر الخضري في حديث للجزيرة نت من تبعات القرار على حياة مليون فلسطيني في غزة يعيشون على المعونات المقدمة من المؤسسات الرسمية والدولية والأهلية المدعومة من دول الاتحاد الأوروبي، لافتا إلى أن الانعكاسات السلبية ستظهر على سير حياة السكان في غضون الأشهر القليلة القادمة. وشدد الخضري على أن غياب ممثلي الاتحاد الأوروبي سيؤثر سلبا على نقل حقيقة ما يتعرض له سكان القطاع من انتهاكات ومضايقات إنسانية بسبب الحصار وممارسات الاحتلال. وأضاف أن الوفود الأوروبية وكافة الوفود التي تصل غزة تقوم بدور مهم على صعيد دعم الشعب الفلسطيني سياسيا، وذلك عبر نقل حقيقة معاناته إلى العالم وتفنيد الرواية الإسرائيلية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/8/2

20. فيديو: شرطي إسرائيلي يعتقل قاصرا بالخليل ويعتدي عليه مكبلا

غزة – ترجمة خاصة: نشرت منظمة "بتسليم" الإسرائيلية، فيديو بثته وسائل إعلام عبرية لما قالت عنه اعتقال شرطي من حرس الحدود في الخليل لفلسطيني يعتقد أنه قاصرا، والاعتداء عليه وهو مكبل اليدين وإجباره على المشي حافي القدمين.

وحجبت المنظمة وجه الشاب الفلسطيني المعتقل، مشيرةً إلى أنها بذلت جهودا مع جهات فلسطينية وإسرائيلية لمعرفة هوية المعتقل دون التوصل لنتائج.

وقال ناطق باسم الشرطة الإسرائيلية إن سلوك الضابط منافٍ مع قيمها وأنها ستحقق بالفيديو لاستخلاص الدروس اللازمة لذلك. وأشار الموقع إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تنجح فيها منظمة بتسليم من توثيق مظاهر عنف من قبل الجنود ضد الفلسطينيين.

القدس، القدس، 2013/7/3

21. هآرتس: تحويل مسجد النبي داوود بالقدس لكنيس يهودي

القدس: كشفت صحيفة هآرتس العبرية، يوم الجمعة، النقاب عن تحويل مسجد النبي داوود في القدس إلى كنيس يهودي، وذلك بعد إزالة كافة المظاهر الإسلامية منه. وكانت جهات يهودية متطرفة اقتحمت مسجد النبي داوود التاريخي الواقع في حي آل الدجاني جنوب غرب المسجد الأقصى المبارك، للمرة الثانية خلال أسبوعين، حيث عمدت إلى خلع وتحطيم ثلاثة من جدرانه المصنوعة من السيراميك والرخام العثماني

العريق. وأوضحت هآرتس أنه بعد تحطيم السيراميك من على جدران المسجد قررت ما تسمى دائرة الآثار الإسرائيلية عدم إعادة ترميم السيراميك وإزالة كل ما هو عربي وإسلامي من المسجد الذي تحول إلى كنيس.

القدس، القدس، 2013/7/3

22. أكثر من 350 ألفاً يؤدون صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في المسجد الأقصى

عبد الرؤوف ارناؤوط: أدى أكثر 350 ألف مُصل من مختلف محافظات الضفة الغربية والقدس وأراضي الـ48 امس صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان الكريم في رحاب المسجد الأقصى المبارك. وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير أوقاف القدس، لـ"الأيام" إن أكثر من 350 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في المسجد الأقصى المبارك أمس، مشيرا إلى أن الاستعدادات على قدم وساق لاستقبال المصلين الذين سيحيون ليلة القدر ليل غد الأحد. وكشف الشيخ الخطيب أن أكثر من 20 ألفاً من المصلين يعتكفون في المسجد الأقصى في العشر الأواخر من شهر رمضان، مشيرا إلى أن الأوقاف الإسلامية تقدم لهم وجبات الفطور والسحور. وكان الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، حيا في خطبة الجمعة في المسجد، زحف المصلين إلى المسجد في صلوات الفجر والتراويح وصلوات الجمع مشيراً إلى أن هذا الزحف يبعث رسالة إلى الاحتلال الإسرائيلي بان المصلين مستعدون للدفاع عن الأقصى، والتصدي لمخططات الاحتلال وان المسجد الأقصى خط احمر.

الأيام، رام الله، 2013/8/3

23. غزة: المئات يشاركون بمسيرة لإحياء يوم القدس العالمي

غزة: شارك المئات من الفلسطينيين في قطاع غزة، بعد صلاة الجمعة، في مسيرة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية لإحياء يوم القدس العالمي، الذي يتم إحياؤه كل جمعة أخيرة من شهر رمضان تلبية لدعوة أطلقها حاكم إيران الأسبق الخميني.

ورفع المشاركون في المسيرة، التي انطلقت من مسجد فلسطين شمال مدينة غزة، تجاه برج شوا وحصري وسط المدينة، شعارات تدعو لنصرة الأقصى والقدس، بالإضافة لأعلام الفصائل الفلسطينية المختلفة التي شارك عدد من قادتها في المسيرة من بينهم قادة في حركتي فتح وحماس التي لوحظ تدني كبير في مشاركة عناصرها في المسيرة واقتصارها على أعداد بسيطة مقارنةً بالفصائل الأخرى.

القدس، القدس، 2013/8/2

24. عشرات الإصابات بالاختناق واعتقال نشطاء خلال المسيرات الأسبوعية بريف رام الله

رام الله – نائل موسى: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أربعة متضامنين أجانب، وأوقعت عشرات الإصابات بالغاز المسيل للدموع، أمس، أثناء قمعها مسيرات الجمعة الأسبوعية ضد الاستيطان وجدار الضم والتوسع العنصري في ريف رام الله الغربي. واقتاد جنود الاحتلال المتضامنين وهم أربعة نشطاء سلام إسرائيليين بينهم امرأتان كانوا يشاركون أهالي النبي صالح في مسيرتهم الأسبوعية ضد الاستيطان إلى جهة مجهولة. وقاد القمع الاحتلالي للمسيرات السلمية إلى اندلاع مواجهات متفرقة في النبي صالح وبلعين القريتين المنتفضتين شعبيا ضد الاستيطان والجدار منذ سنوات. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ورددوا

هتافات تندد بالاحتلال والاستيطان وتطالب برحيلة وبالإفراج الفوري عن الأسرى و اخرى تظهر التضامن مع أبناء النقب وترفض مخطط برافر الإسرائيلي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/8/3

25. إصابة عدد من الأسرى في اقتحام لقسم 8 بسجن النقب

أصيب عدد من الأسرى بجروح متفاوتة، إثر اقتحام قوة إسرائيلية خاصة لقسم 8 في سجن النقب، الليلة الماضية. وأفاد نادي الأسير، في بيان صحفي اليوم الجمعة، بأن قوة من شرطة القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال اقتحمت قسم 8 في سجن النقب ليلا، ما أوقع عددا من الإصابات في صفوف الأسرى.

فلسطين أون لاين، 2013/8/2

26. افتتاح أكبر جدارية منحوتة عن القدس وسط غزة

غزة: افتتح وزير الشباب والرياضة والثقافة د. محمد المدهون أكبر جدارية منحوتة في فلسطين حملت اسم "القدس تجمعنا" على حائط المجلس التشريعي وسط مدينة غزة، مساء أمس الخميس، بمشاركة 15 فناناً ونحاتاً وحرفياً بإشراف الفنانين جميل القيق وياسر ظاهر. وجاء عمل هذه الجدارية بتمويل من اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية، والاتحاد العالمي لوسائل الإعلام الالكترونية، وتنفيذ الوكالة العربية الدولية للأنباء "العرب الآن" وشركة بيت الفن للإنتاج الفني الإعلامي، وتحت رعاية الوزير محمد المدهون. وتزامن افتتاح الجدارية بمناسبة يوم القدس العالمي، حيث بلغ طولها (80 مترا)، وتتحدث عن مدينة القدس والاحتلال الصهيوني وصمود المقاومة الفلسطينية ومدينة القدس في وجه الكيان وعمليات التهويد، واحتوت الجدارية على نقوشات خاصة بالقرى الفلسطينية وأخرى دعت للصمود في وجه عمليات التهويد.

وأكد الوزير محمد المدهون خلال حفل افتتاح الجدارية أن مدينة القدس عنوان قضية الأمة المركزية، ومركزية التحشيد ونقطة الاستقطاب التي من خلالها يمكن جمع شتات الأمة المتناثرة نحو التمكين وتحرير فلسطين والمسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/8/2

27. نصر الله: "إسرائيل" غدّة سرطانية وزوالها مصلحة كونية ووطنية لكل المنطقة

قالت **المستقبل، بيروت، 2013/8/3**، أن السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، خلال ظهوره شخصياً أمام جمهوره في مجمّع "سيد الشهداء" في الضاحية الجنوبية بمناسبة إحيائه ذكرى يوم القدس، أكد أن "أولوية "حزب الله" مواجهة الصراع مع إسرائيل، بينما هناك حكومات أخرى تخترع لشعوبها عدوًا آخر لتغيّر الأولويات، كالعدو الإيراني". متهماً "بعض الحكومات بتجهيز الجيوش لقتال إيران ودفعت أموالاً كثيرة، ولكنها لو دفعت هذا الكمّ لقتال إسرائيل لكانت حرّرت فلسطين". وأكد أن "إزالة هذه الغدّة السرطانية (إسرائيل) مصلحة كونية ومصلحة وطنية لكل بلد من بلدان المنطقة"، مشدداً على أن "إسرائيل خطر على لبنان وإزالتها مصلحة وطنية لبنانية، ومن يقف بوجه المشروع الإسرائيلي يدافع عن وطنه وشعبه وكرامته ومستقبل أولاده".

وأضافت **السفير**، **بيروت**، **2013/8/3**، نقلا هن مراسلتها لينا فخر الدين، أن نصر الله شدّد أن يقظة المقاومة ستبقى جاهزة لحماية بلدنا وشعبنا ومواجهة كل مؤامرات وأطماع هذا العدو، إلى جانب الجيش اللبناني الوطني الذي نوجه له من هنا التحية الكبيرة لقيادته وضباطه وجنوده وشهدائه وجرحاه».

وتحدّث كـ«شيعي»، لأن «هناك الكثير من التحريض المذهبي، هناك الكثير مما يقال في الفضائيات وعلى مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وهناك الكثير من الأوصاف التي لا تليق أن يتلفظ بها إنسان تجاه الشيعة، وهناك أيضاً من بعض الشيعة، بعض شيوخ الشيعة، بعض الفضائيات الشيعية تقوم بذات الأمر»، مشيراً إلى أن «الجهة نفسها هي التي تقف خلف الجماعتين، هي نفسها لأن هذا مقصود». وقال: «هذه اللغة بدأت تكبر مع الأحداث في سوريا، بغية إخراج الشيعة من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي وأن تخرج إيران من المعادلة»، مضيفاً: «نحن شيعة علي بن أبي طالب في العالم لن نتخلى عن فلسطين ولا عن شعبها ولا عن مقدساتها، فقولوا عنا رافضة وإرهابيين، ومجرمين، قولوا ما شئتم واقتلونا تحت كل حجر ومدر، وفي كل جبهة وعلى باب كل حسينية ومسجد، فنحن شيعة علي بن أبي طالب لن نترك فلسطين». وأكد «أننا في حزب الله تربينا في مشروع المقاومة، وسنتحمّل مسؤولياتنا، بمقدار ما علينا من مسؤوليات، ولن نتخلى عن فلسطين والقدس، وشعب فلسطين ومقدسات هذه الأمة». ورأى «أننا اليوم أحوج ما نكون إلى إحياء اليوم العالمي للقدس الذي دعا إليه الإمام الخميني، هذه المناسبة للتأكيد على ثوابتها وقيمها ومعانيها»، معدداً إياها:

– **أولاً:** يجب التأكيد أنّ فلسطين التي نتحدث عنها هي فلسطين كل فلسطين، من البحر إلى النهر والتي يجب أن تعود كاملة إلى أهلها.

–**ثانياً:** إسرائيل غدة سرطانية يجب استئصالها لأنها لا تمثل فقط خطرا على فلسطين بل على على الأردن ومصر وسوريا ولبنان، وزوالها مصلحة وطنية أردنية، مصرية، سورية، ولبنانية.

– **ثالثا:** إن كل من يقف في مواجهة المشروع الصهيوني ويقاومه في أي مكان في منطقتنا وفي العالم، وبأي وسيلة، فهو كما يدافع عن فلسطين، يدافع عن وطنه هو، وشعبه هو، وكرامته ومستقبل أولاده وأحفاده.

– **رابعا:** إن فلسطين والقدس هي مسؤولية عامة وشاملة لكل فلسطيني.

– **خامسا:** التأكيد على أولوية هذا الصراع وهذه المواجهة مع المشروع الصهيوني المحتل لفلسطين والقدس ولأراضٍ عربية أخرى في لبنان وسوريا.

28. بهية الحريري تستقبل وفد "عصبة الأنصار" وتؤكد على استقرار "عين الحلوة" والجوار

صيدا . "المستقبل": تقبلت النائب بهية الحريري في مجدليون مساء الخميس وفدا من عصبة الأنصار الإسلامية في مخيم عين الحلوة ضم الشيخ أبو طارق السعدي والشيخ أبو الشريف عقل. وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة على الساحة الفلسطينية والوضع في المخيمات ولا سيما في عين الحلوة. وثمنت الحريري دور القوى الإسلامية الفلسطينية في تحييد المخيم وإبعاد شبح الاقتتال عنه وعدم السماح بزج الفلسطينيين في أية صراعات جانبية تحيدهم عن قضيتهم الأم القضية الفلسطينية خاصة في ظل تصاعد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في تهويد وسلب الأراضي والمقدسات واغتصاب المزيد من الحقوق الفلسطينية. واثنى الوفد من جهته على جهود النائب الحريري في معالجة تداعيات الأحداث الأخيرة في صيدا، وطمأنها إلى أن جميع القوى الفلسطينية ولا سيما القوى الإسلامية حريصة كل الحرص على السلم

الأهلي في لبنان، وعلى عدم السماح لأي جهة كانت باستخدام المخيم في النزاع الداخلي سواء على الساحة اللبنانية أو الإقليمية. وقال الشيخ عقل (الناطق باسم عصبة الأنصار) اثر الاجتماع: نحن نلتقي مع جميع الأطراف، الهدف طبعا درء الفتن والمخاطر عن مخيم عين الحلوة وعن منطقة التعمير وكذلك عن منطقة صيدا. لقد لمسنا عند الحاجة الفاضلة أم نادر حرصا كاملا على أهلها في مخيم عين الحلوة وكذلك اهلها في التعمير وفي صيدا، واتفقنا على أن تبقى هذه اللقاءات مفتوحة ونتواصل بشكل دائم ومستمر لما فيه خير مدينة صيدا وخير المخيم وخير اهلنا في المخيم وفي صيدا.

المستقبل، بيروت، 2013/8/3

29. روحاني يشكك بنجاح المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ونجاد يحذر من عاصفة قد تقتلع تل أبيب

عواصم . وكالات: شكك الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني الجمعة في جدوى جهود إحياء مفاوضات السلام بين الدولة العبرية والفلسطينيين. وتأتي تصريحات روحاني قبل يوم واحد من توليه مهامه الرئاسية في ايران. وفي إشارة إلى مفاوضات السلام التي تجري حاليا في واشنطن بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، قال روحاني أن إسرائيل تواصل طبيعتها العدوانية، معتبرا أن المحادثات تعطي إسرائيل فرصة لتروج لمظهر سلمي لها. ونظمت إيران الجمعة تظاهرات حاشدة في يوم القدس تخللتها خطب وكلمات تعبر عن دعم طهران للقضية الفلسطينية وإدانة إسرائيل. وبث التلفزيون الحكومي لقطات ظهر فيها مئات الآلاف من الأشخاص وهم يرددون 'الموت لأمريكا' و'الموت لإسرائيل'.

من جهته حذر الرئيس الإيراني المنتهية ولايته محمود احمدي نجاد الجمعة إسرائيل من أن "عاصفة في المنطقة" ستقتلع الدولة العبرية. وقال احمدي نجاد خلال تظاهرات حاشدة في البلاد بمناسبة يوم القدس العالمي "أقول لكم والله شاهد أن عاصفة مدمرة في طريق اقتلاع قاعدة الصهيونية". وأضاف أمام حشد تجمع في طهران أن إسرائيل "لا مكان لها في هذه المنطقة". واتهم احمدي نجاد في خطابه إسرائيل والغرب بزرع الشقاق في المنطقة. وقال "كان حلمهم أن يروا دول المنطقة المصممة على تدمير إسرائيل مشغولة بالحرب الأهلية". وتساءل الرئيس المنتهية ولايته "من هو سعيد بما يجري في سورية ومصر".

القدس العربي، لندن، 2013/8/3

30. الكويت: مؤتمر القدس السنوي يحذر من الدور الصهيوني في إشعال الفتن بالمنطقة

بسام القصاص: بدأت مساء أول من أمس فعاليات مؤتمر القدس السنوي الذي يقيمه المكتب السياسي لحركة التوافق الوطني الإسلامية بعنوان "نهضة الشعوب والفتن العقدية" وذلك برعاية راعي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالكويت القمص بيجول الانبا ليشوي، ويدير جلسات المؤتمر الباحث في معهد الكويت للأبحاث العلمية د. طارق الصباغ. وقدم زهير المحميد أمين عام حركة التوافق الوطني الإسلامية – رئيس مكتب الدراسات الإستراتيجية، ورقة عمل بعنوان (صناع الرأي الحكماء والتصدي للفتن العقدية) قائلا انه ضمن خيار إعادة خلط الأوراق في المنطقة إدخالها في صراعات طائفية بين المذهبين الإسلاميين الرئيسيين لتثبيت وتعزيز يهودية الكيان الصهيوني، ونقل بوصلة العداء من الكيان الصهيوني إلى إيران وحلفائها في الممانعة والمقاومة محذرا من الدور الصهيوني في إشعال الفتن بالمنطقة.

السياسة، الكويت، 2013/8/3

31. الاتحاد الأوروبي: قرار "إسرائيل" بمنع ممثلي الاتحاد من دخول غزة سيضر بالأوضاع الإنسانية

غزة– أحمد فياض: يتخوف مسؤولون في الاتحاد الأوروبي من الانعكاسات السلبية المتوقعة على سكان قطاع غزة جراء القرار الإسرائيلي القاضي بمنع ممثلي الاتحاد من دخول غزة ردا على مقاطعته منتجات المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد مصدر مطلع في الاتحاد الأوروبي بغزة للجزيرة نت أن الجيش الإسرائيلي منع في الأيام الأخيرة عددا من العاملين الأجانب في الاتحاد من الوصول إلى غزة. وأضاف المصدر –الذي رفض كشف اسمه– أن المنع شمل أيضا الموظفين الفلسطينيين العاملين في الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن السلطات الإسرائيلية منعت خلال اليومين الماضيين اثنين من موظفي الاتحاد الغزيين من السفر إلى الضفة. وقال المصدر ذاته إن منع وصول العاملين والفنيين الأجانب المسؤولين عن متابعة وتنفيذ مشاريع مخصصة للسلطة الفلسطينية والمنظمات الدولية والأهلية في غزة سيعيق تنفيذها، وسيضر بشكل كبير بالأوضاع الإنسانية لسكان القطاع. وأضاف أن القرار سيحد من قيمة تمويل المشاريع المقدمة للشعب الفلسطيني, والتي تقدر بنحو 55% من قيمة مجمل المشاريع التنموية المقدمة من الجهات العربية والأجنبية المانحة. وتابع بالقول إن بين القطاعات التي سيلحق بها الضرر، قطاع الخدمات الإنسانية والإغاثية, ومنظومة دفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية, ومشاريع البنية التحتية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/8/3

32. سامنتا باور سفيرة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة: سأعمل من أجل "إسرائيل" وأدافع عنها

واشنطن – أ ف ب: صادق مجلس الشيوخ الأميركي بغالبية 87 صوتاً في مقابل اعتراض 10 اعضاء على تعيين المتخصصة في حقوق الانسان وجرائم الابادة سامنتا باور التي عملت مساعدة خاصة للرئيس باراك اوباما، سفيرة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ما عكس الدعم الواسع لتعيينها باعتبارها ستكون مدافعة نشطة عن مصالح الولايات المتحدة. وخلال مثولها امام مجلس الشيوخ في منتصف تموز (يوليو) الماضي، اكدت باور انها ستدافع «بلا كلل» عن إسرائيل التي تتعرض، بحسب قولها الى «انحياز غير مقبول ضدها وهجمات» في الأمم المتحدة. وقالت حينها: «يجب ان تتفادى إسرائيل اي جدل حول شرعيتها، وابعاد امنها عن أي تشكيك». وأضافت رداً على سؤال عن رغبة إسرائيل في تمثيل مجموعة الدول الغربية في مجلس الأمن عام 2018 ان «عضوية مجلس الأمن افلتت من إسرائيل على رغم مساهماتها الكثيرة منذ سنوات»، معتبرة انه «لا يمكن وضع معايير لدولة مختلفة عن دولة اخرى، خصوصاً ان لا صديق للولايات المتحدة في العالم اكبر من إسرائيل».

الحياة، لندن، 2013/8/3

33. تفاؤل أوروبي إزاء استئناف المفاوضات الفلسطينية "الإسرائيلية"

(وام): رحب رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز بالتزام الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بالمفاوضات التي تجري حاليا بواشنطن.

وأضاف في بيان إن مستوى المفاوضات وقدرة وخبرة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يبعثان على التفاؤل الحذر وإن كان هذا التفاؤل قائماً على أساس متين.

وأكد البيان أن البرلمان الأوروبي سيواصل تأييده لكل الجهود التي تهدف إلى التوصل إلى اتفاقية حول قضايا الوضع النهائي تنهي جميع الدعاوى وتفي بكل طموحات الطرفين.

الخليج، الشارقة، 2013/8/3

34. وزارة الخارجية الأميركية تقرر إغلاق سفارتها في "إسرائيل" لدواعي أمنية

القدس المحتلة – آمال شحادة: كشف في إسرائيل ان "وزارة الخارجية الأميركية قررت إغلاق سفارتها في إسرائيل لدواعي أمنية"، وذلك في اعقاب تقرير للاستخبارات الأميركية حذرت من الأوضاع الأمنية واستهداف الأميركيين في إسرائيل وغيرها من الدول.

وذكر موقع "واللا" الإخباري ان "قرار الخارجية الأميركية يشمل عدداً من السفارات والممثليات الأميركية في مختلف إنحاء العالم وسيبدأ تنفيذه الأحد المقبل". وبحسب الموقع الإسرائيلي فإن إغلاق السفارات مرتبط بمعلومات لدى المخابرات الأميركية عن مخطط لتنظيم القاعدة أو ما يطلق عليه بتنظيم الجهاد العالمي لاستهداف مواقع دبلوماسية أميركية في الشرق الأوسط ودول إسلامية أخرى دون أن تذكر موقعا محددا.

وذكر ان بعض السفارات قد تبقى مغلقة لأكثر من يوم واحد وذلك بحسب التقييمات الأمنية.

الحياة، لندن، 2013/8/3

35. جويش كرونيكل: التخبط الإسرائيلي سبب مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت

لندن . يو بي آي: كشفت ملفات سرية أن الحكومة البريطانية اعتقدت في أوساطها الخاصة أن التخبط الإسرائيلي كان سبب المجزرة، التي تعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت خلال الحرب الأهلية اللبنانية عام 1982. ونقلت صحيفة 'جويش كرونيكل' الصادرة من لندن الجمعة عن الملفات التي أذنت بنشرها الحكومة البريطانية أن فرانسيس بيم وزير الخارجية البريطاني عام 1982 'ابلغ رئيسة الوزراء وقتها مارغريت ثاتشر بأن إسرائيل لم تكن تعتزم وقوع عمليات القتل'. واضافت أن بيم ابلغ ثاتشر في مذكرة خاصة أيضاً أن مجزرة صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين 'كانت ضد مصالح الحكومة الإسرائيلية، وأن الأخيرة لم تكن تتعمد تمكين الميليشيات المسلحة المسيحية لارتكاب المجزرة ضد المدنيين الفلسطينيين'.

واشارت الصحيفة إلى أن وزير الخارجية البريطاني وقتها بيم 'ألقى بدلاً من ذلك بالمسؤولية على ما اعتبرها اساءة الحسابات وعدم الكفاءة الإسرائيلية'.

القدس العربي، لندن، 2013/8/3

36. السويد: اليهود في مدينة مالمو يشعرون بالتهديد

مالمو (السويد) –(ا ف ب): تدفع الهجمات التي تستهدف اليهود في مالمو ثالث اكبر مدن السويد، افرادا من الجالية الى التساؤل عن مستقبلهم في مدينة معروفة اساسا بانها متعددة الثقافات.

وقد مر قرنان من الزمن على اقامة يهود في مالمو. وهم في الاساس مهاجرون فروا من دول أوروبية اخرى بسبب حملات الاضطهاد وعدم التسامح. ويشعر الكثير من المتحدرين منهم اليوم بانهم مهددون. وهذا الوضع دفع الموفدة الخاصة لوزارة الخارجية الاميركية لشؤون مكافحة معاداة السامية الى زيارة مالمو في

نيسان (ابريل) 2012. ومنفذو اعمال معاداة السامية هم في العموم وانما ليس في كل الحالات "شبان من اصول شرق اوسطية"، كما اعلن جيهوشوا كوفمان عضو الجمعية اليهودية في مالمو.
ويبدي الاهالي خصوصا قلقهم حيال التوتر في المدرسة. فمضايقة التلامذة اليهود هي مشكلة "ليس بالنسبة الى الجميع، وليس كل الوقت، وانما في غالب الاحيان"، بحسب كوفمان. وشارك كوفمان في "مسيرات القلنسوة" التي يعتمرها المشاركون في هذه التجمعات ضد معاداة السامية. ويقدر عدد الجالية اليهودية بحوالى الفي شخص بينهم نحو 600 اعضاء في الكنيس. وفي العام 2012، سجل 66 عملا معاديا للسامية بحسب المجلس الوطني للوقاية من الانحرافات. واحصت شرطة مالمو ستين شكوى مقابل 31 فقط في ستوكهولم المدينة الاكبر من مالمو بثلاث مرات. ومنذ بداية العام، سجلت 35 شكوى في مالمو بينما لم يكن عدد هذه الشكاوى يتجاوز الـ44 طوال عامي 2010 و2011.

الغد، عمّان، 2013/8/3

37. كيري من الضفة إلى قطاع غزة

منير شفيق

عاد وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية جون كيري إلى واشنطن وهو يحمل إنجازاً دبلوماسياً لم تعتد إدارة أوباما على مثله، فقد جاء كيري بنجاح مبادرته التي عمل عليها طيلة ستة أشهر إلى واشنطن كأنه يقول لأوباما كفى جموداً وتردّداً وارتباكاً في السياسة الأميركية.
مشكلة افتقار إدارة أوباما للمبادرة أو تحقيق إنجاز دبلوماسي متواضع، ولو في مستوى الإنجاز الذي حققه كيري مع محمود عباس ونتنياهو، يعود إلى ميزان القوى وليس إلى فقدان الحذاقة السياسية، أو انعدام الرغبة في المبادرة، أو الركون إلى الجمود والتردّد والارتباك، أو الافتقار إلى قيادات مبادرة مقدامة.
لقد تدهورت مكانة أميركا التي كانت عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى فشل مشروع المحافظين الجدد مع نهاية إدارة جورج دبليو بوش، واندلاع الأزمة المالية التي أطاحت بأهم أسس العولمة وأدخلت الاقتصاد الأميركي في أزمة امتدّت إلى خمس سنوات حتى الآن، وقد وصلت ديون الإدارة الأميركية إلى حوالي 16 ترليون دولار.
فعجز إدارة أوباما في مرحلتيها الأولى والثانية جاء نتيجة هذه الحقيقة، ولم يكن بإمكان أية إدارة أخرى أن تفعل أكثر مما فعلت. لأن ميزان القوى على المستوى العالمي كما على مستوى أقاليم العالم قد اختلّ في غير مصلحة أميركا منعكساً على قدراتها العسكرية ونفوذها السياسي وقدراتها التنافسية التجارية والاقتصادية، بل ومنعكساً على مستوى الكوادر البحثية.
ولهذا كانت إدارة أوباما بحاجة ماسّة إلى إنجاز دبلوماسي، لا سيما بعد الإنجازات الدبلوماسية التي حققها الروس خلال سنة من الآن، فلم تجد أفضل من تحريك المفاوضات بين سلطة رام الله وحكومة نتنياهو.
فمحمود عباس هو الأفضل للّعب بملعبه ما دام مسلوب الإرادة أمام موازنة السلطة والدعم المالي الأميركي الأوروبي، وما دام مرتهناً لإستراتيجية التسوية والمفاوضات وليس عنده من بديل لها حتى لو فشلت فشلاً ذريعاً على امتداد سنوات.
ولهذا ما كان أسهل من إقناعه بتقديم تنازلات إضافية ليقبل نتنياهو بالذهاب إلى التفاوض. ولا يستطيع من يعرف محمود عباس أن يقول "ليّ ذراعه". لأن تمنّعه دائماً، أو تمسكه ببعض المواقف حتى لو كانت بهزال "وقف الاستيطان"، لا يحتاج إلى أكثر من "إقناع" ولا يصل إلى "ليّ الذراع".

وبالفعل كانت المشكلة دائماً بالنسبة إلى وزير خارجية أميركا هي انتزاع تنازلات جديدة من الفلسطينيين والعرب لإقناع نتنياهو بقبول التفاوض، ولا سيما عندما يأتي الأمر إلى المساس بما يحفظ ماء الوجه بالنسبة إلى المفاوض الفلسطيني. وهذا ما جعل نتنياهو يصل إلى تثبيت الموقف الأميركي وتعزيزه أكثر فأكثر من ناحية السعي لفرض الاعتراف الفلسطيني والعربي بيهودية الدولة.

محمود عباس وبعد تمنُّع أو تشرُّط بأن العودة إلى المفاوضات مرهونة بوقف الاستيطان، بمعنى وقف مشاريع استيطان جديدة، علماً أن ما حدث من استيطان في الضفة الغربية وتهويد القدس ومنطقتها كاد يصل إلى حدّ التشبع، ولكن مع ذلك لم يقبل نتنياهو التنازل الشكلي بوقف الاستيطان، فكان لا بدّ من أن يأتي التراجع من محمود عباس. وهذا ما حصل وليس لأحد أن يلف ويدور ويقول عكس ذلك.

أما المأساة بل المهزلة فهي اشتراط محمود عباس أن تتقدّم أميركا بتعهد خطي بأن تكون "حدود 1967" مرجعية للمفاوضات، وليس نتنياهو، علماً بأن أميركا هي التي صاغت قرار 242، وهي التي أعلنت مراراً وتكراراً أن "حدود 1967" مرجعية المفاوضات مع إجراء تعديلات وتبادل أراضٍ، فما الذي سيزيده التعهد الخطي عدا الاستناد إلى وهم من جانب محمود عباس فيذهب إلى المفاوضات متخلياً حتى عن شرط وقف الاستيطان؟

وبالمناسبة، إن المشكلة في الاحتلال وفي الاستيطان من حيث أتى وفي تهويد القدس وما يجري من حفريات واعتداءات على المسجد الأقصى، وليس في وقف الاستيطان. وذلك ناهيك عن أن المشكلة في التنازل عن 78% من فلسطين، ومن ثم عن تحرير كل فلسطين من النهر إلى البحر وعودة اللاجئين إلى بيوتهم وأراضيهم التي هجروا منها.

بكلمة أخرى إن محمود عباس مفرّط حتى في الأراضي التي احتلت عام 1967 وفي القدس الشرقية. ودعك من تفريطه الأساسي المتعلق بفلسطين ما قبل حرب يونيو/حزيران 1967، فمن يفرّط بـ78% وأكثر فلماذا لا يفرّط بـ88% وأكثر؟

أما مشكلة محمود عباس المكملة للتفريطين السابقين فتتمثل في تفريطه بإستراتيجية الكفاح المسلح والمقاومة، وحتى بإستراتيجية الانتفاضة. ومن ثم تعلقه الذي يزيد على تعلق العشاق العذريين بإستراتيجية التسوية والمفاوضات والرهان على "الوسيط الأميركي" الذي هو شريك للكيان الصهيوني.

من هنا فإن إنجاز جون كيري لا يشكل في حقيقته إنجازاً ما دام الذي يفاوضه هو محمود عباس، صاحب الأريحية في التنازلات الفلسطينية، وصاحب اليد الحديدية من خلال الأجهزة الأمنية المؤمركة المصهينة في ضرب المقاومة وفي إجهاض أي نضال شعبي، وقد أعلن، أو تعهد، ألاّ تندلع انتفاضة شعبية ضدّ الاحتلال بوجوده.

ولكن مع ذلك ستظل إعادة محمود عباس إلى التفاوض مع نتنياهو (عملياً بناء على شروط نتنياهو)، إنجازاً معنوياً لدبلوماسية جون كيري بعد أن عزّ الإنجاز في قضايا ومواقع أخرى.

صحيح أن جون كيري سعى لهذا الإنجاز بحدّ ذاته إلاّ أن ثمة دوافع أخرى أكثر أهمية بالنسبة إلى السياسة الأميركية، وهي الحيلولة دون اندلاع انتفاضة فلسطينية في الضفة الغربية، وإفساح المجال لتشديد الخناق على قطاع غزة تمهيداً لانتزاع سلاح المقاومة الذي أذّل عدوانيْن صهيونيين (حربا 2009/2008 و2012). وهذا ما تعبّر عنه الحملة ضدّ حماس والفلسطينيين جملة من قِبَل عدد من الصحف والأقنية الفضائية المصرية.

عندما تطلق مفاوضات سرية بين سلطة رام الله وحكومة نتنياهو يُراد منها أن تشيع أجواء من التفاؤل لدى بعض الأوساط، لا سيما داخل بعض الفصائل لتغطية أية معارضة أو تجمع ضدّ التحركات الشبابية التي تشكل إرهاصات لانتفاضة ستطيح حتماً بالاحتلال وتفرض تفكيك المستوطنات وإطلاق كل الأسرى واستنقاذ القدس.

فالأجواء التي تشيعها عملية المفاوضات تغطي هجمات أجهزة الأمن المتكرّرة على التحركات الشبابية في الضفة الغربية، كما تتستر على الاعتقالات التي تمارسها قوات الاحتلال دون توقف تحت سمع سلطة رام الله وأجهزتها وبصرهما، لا أصمّهما ولا أعماهما الله.

إن احتمال اندلاع انتفاضة في الضفة الغربية شكل قلقاً مستمراً للإدارة الأميركية ولحكومة نتنياهو، لا سيما خلال السنة الأخيرة. وهذا القلق شاركهما فيه، بالضرورة، محمود عباس، ومن هنا سهل العودة إلى التفاوض، إضافة إلى ما تقدّم، بعد عسر دام عدّة سنوات.

على أن السؤال يبقى هو مدى جديّة المفاوضات أو عبثيتها، أو ما هو الاحتمال الأغلب بالنسبة إلى نتائج هذه الجولة. والأهم في ظل ما تغيّر من موازين قوى عالمية وإقليمية وعربية في غير مصلحة أميركا والكيان الصهيوني.

الإجابة عن هذا السؤال لا بدّ من أن تقع، في البداية، أو لأول وهلة بتجربة المفاوضات العبثية السابقة التي دامت، بتقطع، من 1994 إلى 2010، وفشلت حتى في عهد محمود عباس مع كل ما قدّمه من تنازلات إضافية لا سيما في قمع كل مقاومة للاحتلال. وقد سرّب أنه وافق على أن يكون تبادل الأراضي يشمل ما ابتلعه الجدار وما يلحق به من أغوار ومن تنازلات تمسّ القدس والعودة (الحل العادل بقضية اللاجئين تعني التوطين والتعويض).

ولكن بالرغم من تجربة المفاوضات السابقة التي لا يجوز أن تسمّى عبثية لأنها تضمنت مزيداً من التنازلات وغطت الاستيطان وتهويد القدس وأسهمت بإجهاض زخم المقاومة والانتفاضتين، وبالرغم من أن الوصول إلى حل شامل غير ممكن لأنه سيكون تصفية فاضحة للقضية الفلسطينية، فإن المسعى عبر المفاوضات التي لا تستهدف من حيث إطلاقها إلى تحقيق حل شامل، سيحمل بطيّاته محاولة للوصول إلى اتفاق جزئي طويل الأمد. فيما يُرادُ منه تحقيق هدف الحيلولة دون اندلاع انتفاضة إلى جانب تغطية خنق قطاع غزة وضربه.

من هنا يجب أن تبقى الأعين مفتحة على ما سيجري من مفاوضات سريّة في واشنطن حدّد لها مدى تسعة أشهر. كل ما تقدّم يتطلب الإدانة الحازمة عالية الصوت لقرار محمود عباس العودة إلى المفاوضات، كما يتطلب تحركات شعبية ضدّها.

ولكن يجب أن تعلو الإدانة وتشتدّ أكثر عندما يحصل هذا التوافق على إطلاق المفاوضات في وقت يجري فيه تفريغ النقب من سكانه العرب الأصليين ومصادرته كله عملياً، مما يشكل جريمة لا تقلّ خطورتها عما يجري من استيطان في الضفة الغربية وتهويد للقدس.

وهكذا بدلاً من أن يُغلق الباب في وجه نتنياهو وتآمر إدارة أوباما معه في عملية الإبادة التي يتعرض لها أهل النقب ومصادرة أراضيهم وتهجيرهم، وبدلاً من أن تنتفض الضفة الغربية نصرة لأهلنا في النقب ومناطق الـ48، تأتي المفاوضات لتغطي الجريمة، وبدلاً من أن يدعم قطاع غزة ليشتعل نصرة للنقب يصار إلى ردم الأنفاق وحصاره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/8/2

38. "إسرائيل" وأزمة مصر

حلمي الأسمر

منذ اليوم الأول لانقلاب السيسي على مرسي، ابتهجت نخب إسرائيل، وراح سياسيوها يبذلون كل جهد ممكن لتثبيت الوضع الجديد، وهذا كان متوقعا، لأنهم لم يستطيعوا أن يتعايشوا مع حكم يستند إلى فكر إسلامي، سفير إسرائيل في مصر قال إن السفارة أغلقت منذ هاجمتها الجماهير الغاضبة، ولا يجدون مكانا يستأجرونه ويعمل فريق صغير جدا من منزل السفير.. كما ان مرسي لم يكن يرد على مكالمات نتنياهو، ولم يحدث أي اتصال رسمي مباشر بين مرسي وقادة اسرائيل طيلة سنة كاملة من حكمه..

السؤال الذي سيطر على النخب الصهيونية، كان: كيف بالإمكان توفير الدعم اللازم لتعزيز شرعية الانقلابيين في مصر..؟

أحد الذين أبدوا اهتماماً فائقاً في تقديم النصح لصناع القرار في تل أبيب في هذا الشأن، كان ألون ليفين، وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلية الأسبق، رئيس تحرير مجلة « سيكور ممكاد « البحثية. حسبما رصد الدكتور صالح النعامي، ففي العدد الأخير من المجلة، نشر ليفين ثلاث دراسات تناولت جميعها الطرائق الواجب على إسرائيل اتباعها لتوفير الدعم للانقلابيين، إلى جانب رصد طرائق توظيف الانقلاب على مرسي لصالح إسرائيل. وعلى رأس « العوائد الإيجابية « التي يرى ليفين إن إسرائيل ستحققها من الانقلاب هو تعاظم التعاون الإستراتيجي بين مصر وإسرائيل، إلى جانب عودة معسكر الاعتدال في العالم العربي بقوة بشكل يسمح لإسرائيل بهامش مناورة كبير لتحقيق مصالحها!

في هذا السياق، يرصد الدكتور النعامي، من خلال متابعته الحثيثة لما يجري في إعلام العدو، جملة من التصريحات والمواقف، التي تظهر على نحو لا يقبل الشك، تبني إسرائيل الكامل للسيسي وبرنامجه الانقلابي، المستشرق الصهيوني آفي ميدا يقول: جهد عظيم يقوم به عسكر مصر عبر سعيهم تغيير البيئة الثقافية بما يضعف التطرف الإسلامي، امنون ابراموفيتش، معلق قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية: بالنسبة لنتنياهو انجاح الانقلاب على مرسي يتقدم على احباط النووي الايراني، ولتكريس شرعية الانقلابيين.. قناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة تكشف: نتنياهو طلب من أوباما الضغط على زعماء عرب لتكثيف زيارتهم لمصر ، البرفسور إفرايم كام، كبير باحثي « مركز أبحاث الأمن القومي « الإسرائيلي في صحيفة « إسرائيل اليوم «، يحذر من خطورة فشل الانقلاب العسكري ويقول ان مصلحة إسرائيل الإستراتيجية تقتضي نجاح تحالف العسكر والليبراليين في إدارة شؤون مصر وكبح جماح الإسلاميين. دان حالوتس، رئيس أركان الجيش الأسبق: « أهم نتيجة لخطوات السيسي الأخيرة هي اضعاف الجيش المصري على المدى البعيد، وإسدال الستار على إمكانية تطويره « (إذاعة الجيش الإسرائيلي) « إفرايم هليفي، رئيس الموساد الأسبق: « نجاح الانقلاب على مرسي سيعزز مكانة أمريكا وهذا بدوره سيعزز مكانتنا الإقليمية « المستشرق الإسرائيلي إيال زيسير: إفشال مرسي مثل دوماً مصلحة استراتيجية لنا لأنه يوقف تحقق سيناريو الرعب الذي بشر به الربيع العربي.

المفكر اليهودي إيال بردو: احتفاء النخبة الحاكمة في إسرائيل بانقلاب العسكر على مرسي يعكس موقفا عنصريا تجاه العرب وأنهم لا يستحقون الديموقراطية. عنوان بحث أعده وكيل الخارجية الصهيوني الأسبق ألون ليفين حول عزل مرسي: انتهى حلم الديموقراطية العربية.

أودي سيغل، معلق التلفزة الإسرائيلية الثانية: نتنياهو أكثر الناس سعادة على وجه الأرض بسقوط مرسي، فقد جرح كبرياءه خلال الحملة الاخيرة على غزة.
هل ثمة من يشك، أن الانقلاب انتصار لإرادة إسرائيل في المنطقة، وتنفيذ لأجندتها وأجندة الأنظمة العربية التي ارتعبت من ربيع الثورات، انتظروا نفجر الأوضاع في تونس، بعد مصر، لأنهما أهم بلدين «نجح» فيهما الربيع، فأزهر على نحو ما، والمطلوب سحق هذه الزهور، كي لا تتكاثر!

الدستور، عمّان، 2013/8/3

39. فريق أمني أميركي يبلور ورقة حول "احتياجات إسرائيل الأمنية"؟!

اليكس فيشمان

كالعادة يبدؤون عندنا بحيلة. فبدل سجناء أمنيين يمكن ان يحاولوا ان يدسوا في القائمة سجناء من نوع آخر كأن يكونوا جنائيين مثلا. وهكذا بدل الافراج عن السجناء الامنيين الفلسطينيين الـ 104 الذين حوكموا قبل اتفاقات اوسلو، ستفرج اسرائيل عن 82 سجينا أمنيا فقط من سكان المناطق، أما الباقون وعددهم 22 فسيكونون ايضا سجناء فلسطينيين من الفترة قبل اوسلو، لكن لن يكونوا "امنيين" بصورة سافرة.
احتال نتنياهو هذه الحيلة في 1998 في ولايته الاولى. فقد كان قد عاد آنذاك من جولة اخرى من المحادثات السلمية في مؤتمر واي ريفر في ميريلاند تم الاتفاق في نهايتها على لفتة الافراج عن سجناء فلسطينيين لتحريك المسيرة. وحينما عاد الى البلاد ذُعر كما يبدو من الالتزام الذي أعطاه وبدل ان يفرج عن "مخربين" أفرج عن لصوص سيارات. وهاج الفلسطينيون وماجوا. وبنظرة متأخرة نقول انه كان يُفضل عدم الافراج عن أحد لأن هذا الاجراء محا ما بقي من الثقة التي كانت موجودة بين الطرفين.
إن الفرق هو ان الرئيس آنذاك كلينتون (كان وما زال) رجلا لطيفا. أما وزير الخارجية جون كيري فهو مهذب حقا لكنه يعرف كيف يكشر عن أسنانه ايضا. انه "لطيف" مثل جيم بيكر تقريبا وزير الخارجية في ادارة بوش الأب، الذي جر رئيس الوزراء اسحق شمير الى مؤتمر مدريد من أذنه. وقد ذاق الفلسطينيون من قبل الجانب غير اللطيف من كيري، فبعد ان سربوا في يوم الجمعة الماضي ان الأميركيين يؤيدون بدء تفاوض على أساس خطوط 1967، وصلت الى المقاطعة في رام الله مكالمة هاتفية بنغمات عالية ومهددة من أحد مساعدي كيري الكبار. وأسقط هذا عن الفلسطينيين شهوة الاستمرار في التسريب، الى الآن على الأقل. وقد وُضع في كفة الميزان أمر رئاسي حرر للفلسطينيين مساعدة تبلغ 150 مليون دولار. وحينما بدأ نتنياهو ايضا يتعوج في أمر السجناء الامنيين قبل اوسلو أوقف كيري ذلك فقال لا 82 بل 104. نقطة. وأوضح قائلا: كما التزمت للفلسطينيين بالضبط أنا وزير الخارجية.
في اثناء المباحثات في خطوات تبني الثقة عرض فريق كيري سلسلة أفكار كأن يتم تمكين الفلسطينيين مثلا من القبول اعضاء في بعض مؤسسات الامم المتحدة. وتم الكلام على مؤسسات أقل اشكالا بالنسبة لاسرائيل مثل وكالة البريد، لكنها مؤسسات تمنح أبو مازن ميزة دعائية في الطريق الى اعتراف دولي بدولة فلسطينية مستقلة. وسقطت هذه الفكرة. واقترح الأميركيون ايضا الافراج عن 250 – 300 أسير أمني تختارهم اسرائيل لا من الفترة التي سبقت اوسلو خاصة. وسقط هذا ايضا.
ونجح كيري في ان يدفع رئيس الوزراء الى ركن يجب عليه فيه ان يلتزم بلفتة اسرائيلية من طرف واحد من بين ثلاثة امكانات وضعت على الطاولة. ورُفضت فكرة الاعتراف بحدود 1967 أساسا للتفاوض لأن نتنياهو يرى ذلك موافقة مسبقة على نتائج التفاوض النهائية. أما موافقة معلنة على تجميد البناء في

المناطق، فكانت تحصر التفاوض في قضية المستوطنات، وأراد الامتناع عن هذا ايضا وهكذا بقي نتنياهو مع الخيار الثالث وهو الافراج عن قاتلين.

ودُفع نتنياهو الى وضع كان يجب عليه فيه ان يتخذ قرارا قياديا لا يحظى بتأييد "الشاباك" لكن في مباحثات داخلية تمت في ديوان رئيس الوزراء بحضور وزراء من اعضاء المجلس الوزاري المصغر، نجحوا في ان يجدوا بصعوبة "تسويغا" للاجراء: فالحديث أصلا عن سجناء كان يفترض ان يفرج عنهم في 1993 حينما أفرغت اسرائيل سجونها من آلاف السجناء الامنيين في اطار اتفاق اوسلو. وما زالوا في محيط نتنياهو القريب يصرون على انه لم يلتزم قط بالافراج عن سجناء امنيين عرب اسرائيليين (ويشمل هذا سكان شرقي القدس). ومن هنا نجم العدد 82: فهو عدد السجناء الامنيين قبل اوسلو الذي لا يشمل عربا اسرائيليين.

دورة تربية من جديد

تحدث وزير الدفاع موشيه يعلون هذا الاسبوع عن "ضرورة استراتيجية" حيوية جدا لمصالح اسرائيل ألزمت رئيس الوزراء ان يتخذ القرار الحاسم الصعب بالافراج عن سجناء ملطخة أيديهم بالدماء. وكان من فسروا ذلك بأنه التزام الرئيس اوباما لاسرائيل في الشأن الايراني أو في شؤون استراتيجية اخرى، لكن الامر ليس كذلك. فالضرورة الاستراتيجية تتعلق مباشرة بعدم لطف كيري. فقد بين وزير الخارجية الأميركي لاسرائيل انها اذا لم تف بالتزامها الافراج عن السجناء الـ 104 فسيتهم اسرائيل بتفجير المحادثات مع كل ما لذلك من أثر على مكانتها الدولية. ويمكن ان نسمي هذا تهديدا ويمكن ان نسميه تربية من جديد: إنني أنا، وزير الخارجية الأميركي، غير مستعد للسخرية مني. وحينما أتعهد لأحد الطرفين فلا يمكن أن لا أفي بذلك.

نشك في ان يستطيع نتنياهو تكرار حيلة السجناء الجنائيين. ويقولون حوله انه لا يحسن حتى البدء بالجدل في ذلك: ان الفلسطينيين لن يخيبوا آمالنا وسيفجرون المحادثات قبل ذلك بكثير لأنه يصعب ان نؤمن بأن يوافقوا على الاعتراف بأن اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي وان يعلنوا انهاء الصراع، كما يُقدرون حول نتنياهو.

لكن في هذه الاثناء ووزير الدفاع يتحدث عن "تقديرات استراتيجية" في الافراج عن السجناء، يُجري العاملون معه من وراء ستار اجراءً استراتيجيا حقيقيا له اسهام مباشر في التفاوض مع الفلسطينيين والعلاقات الامنية بالولايات المتحدة. وقد بدأت من شهر أيار هذا العام لجنة مشتركة اسرائيلية أميركية تعمل وتفحص عن حاجات اسرائيل الامنية في اطار اتفاق سلام مع الفلسطينيين، ويدرك كيري انه يجب عليه ان يُبطل "العائق" الأكبر للمسيرة (في نظر طرف من الطرفين) أو "حجة" عدم التوصل الى تفاوض ألبتة (في نظر طرف آخر): أي قضايا اسرائيل الامنية.

في 2007 بعد مؤتمر انابوليس عين الرئيس آنذاك جورج بوش الجنرال جيمس جونز ليشتغل بمشكلات اسرائيل الامنية، بيد ان جونز لم يحظ هنا بتعاون، فقد رأوه في اسرائيل عنصرا سياسيا وشكوا أنه يتعاون مع الفلسطينيين ايضا على علم. وفي 2009 أُرسل الى المنطقة الجنرال جون ألين الذي كان يوشك آنذاك ان يُعين قائدا لقوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان. وأجرى حوارا مع جهاز الامن وأعد عددا من الوثائق التي تُستخدم في هذه الايام أساسا للمحادثات المجددة على أثر مبادرة كيري. وقد أنهى ألين عمله في افغانستان وذكر اسمه آنذاك في قضية قائده الجنرال باتريوس المحرجة. وتمت تبرئته وكان يفترض ان يعين القائد الاعلى لحلف شمال الاطلسي في اوروبا لكنه تخلى عن المنصب وترك الخدمة في بداية سنة 2013.

في شهر آذار من هذه السنة حينما بدأ وزير الخارجية الأميركي كيري يدحرج التفاوض المجدد توجه الى صديقه وزير الدفاع تشاك هيغل وطلب ان يعيره الجنرال الين ليكون رئيس فريق يفحص عن حاجات اسرائيل الامنية تمهيدا لاتفاق مع الفلسطينيين. وأعطى الرئيس الأميركي مباركته، وفي شهر أيار هذا العام بدأ الجنرال الين يعمل مع اسرائيل. إن هيئة الضباط الاسرائيلية تُجل الين وتُطريه بخلاف الجنرال جونز، فهو جدي وقوي الحضور وصاحب هدف وجنرال لامع. وكل الابواب مفتوحة له حتى أبواب رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

تُبين احاديث الى جهات في الادارة الأميركية ذات صلة بالتفاوض السياسي أن الجنرال الين انشأ هنا فريقا من 20 من الامنيين – ضباط كبار في الخدمة ومتقاعدون وعاملون في وزارة الدفاع الأميركية عملوا معه في الماضي وأناس الملاحق العسكرية في اسرائيل وضباط من قوة التنسيق الأميركية مع الفلسطينيين. وقد جند معهم خبراء مدنيين في مجالات محددة كخبراء بتأمين الحدود. ويعمل هذا الفريق في ثلاث قواعد: في واشنطن وفي السفارة في تل ابيب وفي القدس. والبعثة المقدسية لها اتصال بالفلسطينيين ايضا برغم ان ذلك ليس جزءا من تفويض الفريق.

وتعمل في مقابل الفريق الأميركي لجنة اسرائيلية دائمة برئاسة رئيس شعبة التخطيط اللواء نمرود شيفر، والى جانبه رئيس القسم السياسي الامني في وزارة الدفاع، عاموس جلعاد، ويشارك في عضوية الفريق ايضا عاملون في "الشاباك" يباحثون الأميركيين في قضايا السيطرة الاستخبارية بعد خروج الجيش الاسرائيلي من الارض. ووزير الدفاع يعلون هو الذي يوجه الفريق الاسرائيلي.

لا يرسمون في هذه اللجنة خرائط كي لا يدخلوا حقل الالغام السياسي. لكنهم يحاولون الاجابة عن السؤال الرئيس الذي يطرحه نتنياهو مرة بعد اخرى وهو: هبوا أننا خرجنا من الارض وحصل الفلسطينيون على دولة سيادية – فكيف نمنع تحول الضفة الى غزة ثانية؟ إن هذا السؤال الرئيس يتم تحليله في اطار اللجنة الاسرائيلية الأميركية الى مئات القضايا والمعضلات: مثل ماذا ستكون الوسائل الامنية على الحدود بين الاردن والضفة؟ وكيف يتم الدفاع عن مطار بن غوريون في وجه اطلاق نار من الضفة؟ وهل تُنشر قوات متعددة الجنسيات في يهودا والسامرة؟ وكيف تُمنع سيطرة عناصر جهادية على الضفة؟ وماذا سيحدث اذا انهار نظام الحكم في الاردن؟ وكيف سيبدو نزع السلاح في الضفة اذا أخذنا في الحساب انه يوجد هناك قوات فلسطينية مسلحة؟ وكيف سيتم الدفاع عن الكتل الاستيطانية؟ وماذا سيحدث اذا طلبت اسرائيل من الفلسطينيين ان ينفذوا اعتقالات أو يسلموا عناصر ارهابية؟ وهل التسليم متبادل؟ وهل ستستمر اسرائيل في الابقاء على محطات انذار وجمع معلومات استخبارية في الضفة؟.

سكاكر بأربعة مليارات دولار

يرى نتنياهو ويعلون انه لا يوجد شريك فلسطيني جدي يمكن الاعتماد عليه في اطار اتفاق. وهما يريان ان كل ارض ستسلم الى الفلسطينيين ستصبح مركز ارهاب كما تدل تجربة الماضي. ويتوقع الأميركيون من اسرائيل ان تعرض المشاكل وقد اصبحوا يصوغون الحلول. وهم يعلمون ان التهديدات التي تشير اليها اسرائيل مبالغ فيها احيانا ويأخذون ذلك في الحسبان. لكن يفترض ان تصدر اللجنة آخر الامر وثيقة اسرائيلية أميركية تعترف فيها الولايات المتحدة بالتهديدات التي تتعرض اسرائيل لها وبالحلول المطلوبة.

وتعمل اللجنة على الدوام، أما الجنرال الين نفسه فيأتي الى اسرائيل حينما تصل مباحثات في قضية ما الى نضج يوجب قرارات. ويقدرون في اسرائيل ان تنهي اللجنة عملها في غضون اشهر معدودة.

وتوجد ميزة اخرى لهذه اللجنة بالنسبة لاسرائيل لأنه اذا بلغ التفاوض الى مرحلة يتباحث فيها الأطراف في الملحق العسكري – الامني باتفاق السلام فسيكون في يدها تفاهمات واتفاقات مع الادارة الأميركية، وكما سيقف الفلسطينيون في مواجهة اسرائيل وفي أيديهم تفاهمات مع الأميركيين بشأن موضوعات اقتصادية، بالضبط. وسيطلب الى اسرائيل في اثناء التفاوض ان تمنح الفلسطينيين قدرا أكبر من حرية الحركة وان تصدر عددا أكبر من التصاريح للناس والسلع من الضفة وان توافق على مشروعات بنى تحتية وسياحة ويشمل ذلك المنطقة ج التي تسيطر عليها اسرائيل سيطرة كاملة.

وليس هذا كل شيء. لأنه يتبين ان ما بدأ بصفة لجنة ذات تفويض ضيق في مسائل امنية في السياق الاسرائيلي الفلسطيني اتسع ليشمل موضوعات اخرى ايضا لأنه اذا كانوا يشتغلون بالحدود بين اسرائيل وغزة فمن المنطق ان نفترض ان ينتقل ذلك الى قضايا أوسع في الشرق الاوسط تتعلق بالتغييرات الاقليمية الحادة التي تجري في السنتين الاخيرتين.

ويتسع ذلك ليشمل دوائر اخرى. إن لدول الجامعة العربية التي تؤيد مسيرة السلام كالسعودية والاردن والامارات مصالح مشتركة مع اسرائيل. إن ممثلي اسرائيل لا يجلسون في الحقيقة في نفس الغرفة مع السعوديين والقطريين لكن من المؤكد ان الأميركيين يستطيعون التوسط وان ينقلوا معلومات من طرف الى آخر. وإن تأييد الجامعة العربية للمسيرة ليس دعما قويا لأبو مازن فقط بل هو اغراء لاسرائيل لأن نجاح التفاوض سيفتح لها أبواب أكثر من خمسين دولة مسلمة.

إن جون كيري رجل محنك. وكما يعطي الفلسطينيين الرجل الاقتصادية – 4 مليارات دولار لدعم البنية التحتية للسلطة – يقوي اسرائيل ايضا بترتيبات امنية واسعة النطاق. وتُحدث هذه الاحزمة الامنية عند الطرفين باعثا على اظهار مرونة. وقد يكون هذا من وجهة نظر كيري هو الشيء الذي سيفضي هذه المرة الى نجاح التفاوض.

"يديعوت أحرونوت"، 2013/8/2
الأيام، رام الله، 2013/8/3

40. فشل معروف مسبقا

أبراهام بن تسفي

يوم الاثنين الماضي، بعد نحو ثلاث سنوات اعيد من جديد في واشنطن تحريك المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. ومع بدء المحادثات يجدر فحص ماذا حققت الدبلوماسية الدولية في الشرق الاوسط في العقود الستة الاخيرة. الصورة التي تنشأ عن الجملة الطويلة من محاولات تسوية النزاع الاسرائيلي العربي بشكل عام والنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني بشكل خاص تشير الى فشل كل الجهود، التي بادر اليها عدد لا يحصى من الوسطاء. وبالمقابل، عندما كان تطلع الوسطاء أكثر تواضعا وركز اساسا على وقف القتال، تتوج عملهم، في ظروف معينة، بالنجاح. بتعبير آخر، عندما تكون على جدول الاعمال المسألة الاساس للمصالحة والتسليم بوجود دولة اسرائيل، من جانب اصحاب القرار العرب، فان الوسيط الاكثر خبرة ما كان قادرا على ان يحطم جبهة الرفض العربية ويجلب السلام.

في الظروف التي اتجه فيها جل الجهد الدبلوماسي الى العثور على نقطة الاشتعال، رأى، بين الحين والاخر، بعض من الوسطاء البركة في عملهم، وذلك بشكل خاص عندما كان ينطوي على استمرار المعارك

خطر ملموس من التصعيد الواسع. في هذه الاوضاع لم تتردد الولايات المتحدة في استخدام روافع تأثير ذات نزعة قوة ثقيلة الوزن على اسرائيل، وفي نهاية المطاف اجبرتها على الموافقة على وقف النار.
واحد من الوسطاء الابرز كان هنري كيسنجر، الذي شغل منصب وزير الخارجية ومستشار الامن القومي الامريكي في عهد الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد. وقد كان من الدبلوماسيين القلائل الذين فهموا قيود مسيرة الوساطة، وبالتالي، حتى عندما حاول تجاوز الهدف الاولي، الذي وجه خطاه في تشرين الاول/اكتوبر 1973، امتنع عن كل خطوة طموحة ترمي الى تحقيق تسوية شاملة للنزاع دفعة واحدة.
بدلا من ذلك بلور كيسنجر صيغة متدرجة ومدروسة، وهكذا أمل في أن يؤجل بالنسبة للعالم العربي، قدر الامكان، الاعتراف باسرائيل والى جانب ذلك يعثر على نقاط التوافق المحدودة بين الخصوم. وكان يفترض بهذه النقاط ان تساعد على بناء الثقة بين الاطراف، ما يمنحهم الحافز للتقدم نحو التسوية، ولكن حتى هذا المحنك الدبلوماسي لم ينجح في تحطيم الجمود السياسي. الاتفاق المرحلي في سيناء، الذي تحقق برعايته في ايلول/سبتمبر 1975، بقي خارج السياق المتواصل، وكل مرحلة في اطاره كان يفترض أن تمهد التربة للمرحلة التالية. اما عمليا فكانت النتيجة معاكسة التوقيع على الاتفاق لم يرمز الا الى النهاية المبكرة لاستراتيجية المراحل التي اتبعها.
وعندما تحقق، في اذار/مارس 1979 السلام الاسرائيلي المصري، فقد استند الى اقانيم مختلفة جوهريا، وعكس زعامة وتفكر رئيس الوزراء مناحيم بيغن والرئيس المصري انور السادات. لم تكن هذه مبادرة امريكية ما هي التي ادت الى وجوده. فضلا عن ذلك، يمكن ان نرى في بداية مسيرة التسوية تحديا اسرائيليا مصريا مشتركا لمحاولة الرئيس جيمي كارتر عديمة الجدوى في العام 1977، او يسوي، في مؤتمر سلام واحد، كل عناصر النزاع، بما في ذلك القضية الفلسطينية.

تكرار النغمة اللاذعة

كارتر لم يكن الاول الذي اعتقد بانه يمكن انهاء النزاع دفعة واحدة وفشل. وزير الخارجية وليم روجرز هو الاخر لم ينجح في ان يحقق في 1969 تسوية شاملة بين اسرائيل ومصر والاردن.
صورة مشابهة من عدم النجاح تنشأ عن تحليل محاولات الوساطة في المجال الفلسطيني. في صيف 2000 تحطمت قمة كامب ديفيد. فقد كان رئيس الوزراء ايهود باراك، هو الذي خطط لانهاء النزاع، والرئيس الامريكي بيل كلينتون تجند للخطوة. ورغم الدور الامريكي العميق واستعداد باراك لاجتياز خطوط حمراء متجذرة (منح سيادة كاملة على الحي الاسلامي وعلى حارة النصارى للسلطة الفلسطينية، مقابل الحفاظ على السيادة الاسرائيلية على حارة اليهود وحارة الارمن؛ وانسحاب بحجم نحو 92 في المئة في يهودا والسامرة) لم يكن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مستعدا لقبول التحدي. بعد شهرين فقط من فشل كامب ديفيد اندلعت الانتفاضة الثانية، ومعها اسدل الستار ايضا على مساعي الوساطة التي قام بها كلينتون.
مصير مسيرة انابوليس هي الاخرى، التي اطلقها الرئيس جورج بوش الابن في تشرين الثاني/نوفمبر 2007، لم يكن افضل. فبعد مرور سنة، ورغم مساعي وزيرة الخارجية كونداليزا رايس لبلورة تفاهمات بين الطرفين بالنسبة للمبادئ والخطوط الهيكلية للاتفاق الدائم الاسرائيلي الفلسطيني، علقت المسيرة في طريق مسدود. ورغم حقيقة أن رئيس الوزراء ايهود اولمرت سار بعيدا في عروضه الاقليمية، لدرجة تتجاوز التنازلات المبالغ فيها من باراك لم تكلف السلطة الفلسطينية نفسها عناء الرد على العروض الاسرائيلية. ودخلت كل المسيرة في جمود.

على خلفية هذه الصورة يطرح السؤال، ما الذي تغير مع المحادثات الحالية؟ لا ريب ان رئيس السلطة الحالي، ابو مازن، انجر رغم انفه الى ميدان المفاوضات المفتوح. حتى في المستوى الامريكي لا يعتبر بدء المفاوضات يعكس التزاما رئاسيا عميقا بالتسوية. 'محادثات واشنطن' هي وليدة خطوات نشيطة اتخذها وزير الخارجية جون كيري، ولا تعكس الموقف الشكاك للبيت الابيض. وبالفعل، عندما تكون سورية تنزف وفي مصر انقلاب عسكري عنيف، يتخذ تركيز كيري على صيغة التسوية الفلسطينية صورة منقطعة ظاهرا عن سلم اولويات الرئيس باراك اوباما.

يبدو بالتالي ان مفتاح نجاح المحادثات يكمن في تقليص رؤية كيري وفي تبني استراتيجية 'الخطوة خطوة' التي اتخذها كيسنجر. ومع ذلك، مشكوك أن تسمح طبيعة النزاع في المجال الفلسطيني بالتقدم في صيغة متعددة المراحل. الخيار العملي اكثر قد يكون 'خيار الخطوة'. لخطوة وحيدة يوجد احتمال أكبر في تحقيق اتفاق يتحقق، طالما انقطع عن سياقات اخرى في النزاع. وعندما يتحقق مثل هذا النوع من الاتفاق، سواء كان أمنيا، أو عني بمسألة الحدود، فانه كفيل بان ينشئ وضعا راهنا مستقرا أكثر، يمنح الطرفين الوقت لاستيعاب التغيير. كل هذا، على أمل ان تسمح الظروف الجديدة، في المدى الابعد، بمحاولات اخرى تصل الى مطارح السلام.

الاشهر القريبة القادمة ستوضح بالتالي اذا كانت المحادثات ستكون محفزا لتقدم من مرحلة واحدة، او ربما ستكون ليس أكثر من عزف آخر لذات النغمة اياها.

اسرائيل اليوم 2013/8/2
القدس العربي، لندن، 2013/8/2

41. كاريكاتير:

الغد،عمّان، 2013/8/3